بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

لا إله إلا الله محمد رسول الله

# أخبار العالم الإسلامي

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

الإثنين
٣٠ ربيع الاخر ١٤٠٥ هـ
الموافق
٢١ يناير ١٩٨٥ م
السنة التاسعة عشرة

العدد ٩٠٩
الثمن
١٠ قروش
١٦ صفحة

في كلمته الموجهة إلى أعضاء المجمع الفقهي الإسلامي

## الملك فهد: ... الفقهاء إلى الاجتهاد ... التيارات المعادية للإسلام

مكة المكرمة . اخبار العالم الاسلامي

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية كلمة قيمة الى اعضاء مجلس المجمع الفقهي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي بمناسبة انعقاد دورته الثامنة بمشعر منى يوم امس الاول .

وقد القى الكلمة السامية نيابة عن جلالته امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة سعود بن عبدالمحسن خلال حفل الافتتاح . التفاصيل ص ٢ ، ٣ . وفيما يلى نص الكلمة الملكية ..



● الملك فهد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين

اصحاب السماحة والفضيلة رئيس واعضاء مجلس المجمع الفقهي

اصحاب المعالي والسعادة .. ايها الاخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

اننا نحتفل في هذا اليوم في بلد الله الامين بافتتاح الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي الذي يعد مرجعا من المراجع العلمية ومركزا علميا يعتني بقضايا المسلمين المعاصرة في ارجاء العالم الاسلامي يضع لها الحلول من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وان ظروف العصر تستلزم من الفقيه الاجتهاد الذى اصبح ضرورة حتمية لتثبيت العقيدة الاسلامية الصافية وصد التيارات المعادية لشهادة التوحيد وليعيش المجتمع الاسلامي على بينة من

البقية ص ١٤

### محادثات لـ بير زاده في المغرب

انهى معالي السيد شريف الدين بير زادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، يوم امس الاحد زيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام .

وكان معاليه قد وصل الى الرباط عصر يوم الخميس الماضي لبحث بعض القضايا المتعلقة بنشاط المنظمة والالتقاء بالرئيس الحالي لمؤتمر القمة الاسلامي ورئيس لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر .

وقد قام معاليه خلال وجوده في الاراضي المغربية بالالتقاء بالعديد من المسئولين المغاربة .

رئيس المجلس الفقهي الإسلامي يبعث

## برقيتي شكر للملك فهد وولي عهده على دعمهما المستمر لأعمال المجمع

رفع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد نيابة عن اعضاء مجلس الفقه الاسلامي برقيتي شكر الى جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على دعمهما المستمر لنشاطات المجلس وفيما يلى نص البرقيتين :

حضرة جلالة الملك المعظم وخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز حفظه الله ونصر به الحق .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .. وبعد :

فيسرني باسمي شخصيا ونيابة عن اعضاء مجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي والمنعقد حاليا في رحاب بيت الله الحرام في دورته الثامنة ان ارفع لجلالتكم خالص الشكر والتقدير على تفضلكم برعاية هذا اللقاء السنوى المبارك وعلى دعمكم المادي والمعنوى المستمر لهذا الصرح العلمي بوجه خاص والى رابطة العالم الاسلامي

البقية ص ١٤

### انا كلمة

#### اثيوبيا والجائعون

يحاول النظام الاثيوبي هذه الايام ان يؤكد تاصله في التطرف والتمييز الديني والاجرام بعد ان اكد هذه المعاني بصفة دائمة من خلال عمليات القمع والابادة بالطائرات ضد القرى الارترية بحجة مطاردة الثوار . نقول إن هذا النظام يصر على تاكيد همجيته وعدوانيته وبعده عن المبادئ الانسانية . وذلك بقيامه بمنع وصول الغذاء والدواء والكساء الى الجوعى والبؤساء في المناطق التى لا تقع تحت سيطرته الكاملة وكانه بذلك يريد ان يبيد من نجا منهم من القصف والسحل بالتجويع حتى الموت بالاضافة الى حرصه وإصراره على التمييز الديني بين الجوعى بان يجعل للمسيحيين النصيب الاوفر من المواد الغذائية حتى ولو كان ذلك على حساب المسلمين ، وحتى لو كانت المناطق التى يوجد بها مسلمون اكثر معاناة وجوعا ومرضاً وفقراً وبؤساً من المناطق المسيحية .

لقد ضجت وسائل الاعلام العالمية بما يفعله النظام الاثيوبي ولكن هذا الضجيج سيظل عملا اعلاميا ما لم تتدخل الهيئات الدولية بدعم ... للتحقيق فيما يخص وصول الغذاء والدواء والكساء الى الجميع والا فان كل الجهود الدولية في هذا المجال سوف تذهب هباء

ابن باز و د . نصيف في برقيتين إلى الرئيس السوداني :

## قراركم بإعدام المرتد الملحد محمود طه

## تأكيد ثابت على مواصلتكم تطبيق الشريعة الإسلامية

بعث فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي ومعالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام للرابطة ببرقيتي تاييد للرئيس السوداني جعفر محمد نميري بمناسبة اصداره حكم الإعدام على المرتد محمود طه وفيما يلي نص البرقيتين .

صاحب الفخامة الرئيس الكريم جعفر محمد نميري وفقه الله ونصر به دينه .. رئيس الجمهورية السودانية الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد

فيسر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي المنعقد حالياً في مكة المكرمة في رحاب البيت العتيق رئيساً واعضاء ان يرفع الجميع الى فخامتكم عظيم الشكر وجزيل الامتنان على ما صدر من فخامتكم من الامر بتنفيذ حكم الاعدام في عدو الله الملحد الزنديق محمود محمد طه رئيس الطائفة الضالة والخارجة عن

البقية ص ١٤

### اثيوبيا : قصر المعونات على المسيحيين

العواصم الاوربية - واشنطن : الوكالات

اكدت مصادر سياسية واقتصادية في عواصم اوروبا الغربية وفي واشنطن صحة المعلومات التى تسربت قبل ايام عن قيام السلطات الاثيوبية بالاستيلاء على المعونات المقدمة من دول العالم الى ضحايا المجاعة في اثيوبيا وبالذات الى المناطق التي لا تقع تحت السيطرة التامة للنظام الاثيوبي .

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر ... ان السلطات الاثيوبية تقوم بتكثيف إرسال المواد الغذائية الى المناطق التي يسكنها المسيحيون مهملة بذلك الجوعى من المسلمين ؟ ؟

### زعيم افغاني : نواجه ٣٠٠ الف سوفيتي

الرباط . الوكالات . صرح محمد الازرق مسئول ( الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان ) في حديث صحفي نشر في الرباط بان ٣٠٠ الف جندي سوفيتي يتواجدون حاليا في افغانستان .

واضاف الازرق الذى يقوم حاليا بزيارة للمغرب قائلا ان حل المسألة الافغانية لا يمكن ان يتم الا اذا رحل السوفييت عن البلاد دون اى شرط واضاف ليس هناك شيء للتفاوض عليه مع الاتحاد السوفيتي وهى دولة معتدية تنتهك القواعد الدولية والقيم الإنسانية . وقال ان المجاهدين مصممون على الدفاع عن حقوقهم بمواصلة النضال حتى النصر .

### ... سنغافورة

سنغافورة : سلم القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في سنغافورة عبد الرحمن ... شيكا بمبلغ خمسمائة الف ريال تبرعا من جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز لجمعية ... لتثقيف ابناء المسلمين في سنغافورة

وقد ... وزير الشئون الاجتماعية والاسلامية الدكتور ... خلال ... بالقائم باعمال سفارة المملكة في سنغافورة

وقد القى ... المسلمة ... في سنغافورة عن شكرهم ... لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذا الدعم السخي



الشيخ عبد العزيز بن باز :

# العلماء مطالبون بأن يولوا طلبة العلم والقضاة والدعاة

## إهتمامهم ببذل جهودهم لإيضاح أصول الفقه واستنباط الأحكام

منى - من فتحى الجندى

برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رئيس مجلس المجمع الفقهى الاسلامى التابع لرابطة العالم الاسلامى وحضور معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف نائب رئيس المجمع الفقهى وحضور الاعضاء عقد المجلس جلسته الثانية صباح امس الاحد لمناقشة ما هو مدرج على اعمال تلك اللجنة ...

فقد ناقش الاعضاء موضوع حكم زراعة الاعضاء واسقاط الجنين وابقاء آلة الطبيب فى جسم الانسان وموضوع فتح باب الاجتهاد وموضوع الفوائد الربوية وذلك لاتخاذ القرارات بشأنها ...

هذا وكان صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله اعمال الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى الاسلامى للرابطة فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاول السبت بقاعة الاجتماعات بمبنى الرابطة بمنى ...

وقد حضر جلسة الافتتاح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رئيس المجلس ومعالى الدكتور عبدالله عمر نصيف نائب رئيس المجلس وحضور الاعضاء وعدد من الضيوف ورجال الصحافة والاعلام ...

وقد بدئ الحفل بتلاوة آى من كتاب الله الكريم ثم القى صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبد المحسن كلمة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز أكد فيها ان مجلس المجمع الفقهى الاسلامى يعد مرجعا من المراجع العلمية ومركزا علميا يعتنى بقضايا المسلمين المعاصرة فى ارجاء العالم الاسلامى ...

واوضح جلالته ان فعالية هذا المجمع فى المجتمع الاسلامى وجعل قراراته وتوصياته ذات اثر فعال انما تكمن فى فعالية اعضائه ... (نص كلمة جلالته على الصفحة الاولى) .

لقطة عامة لجلسة افتتاح اعمال المجمع الفقهى

### « كلمة سماحة رئيس المجلس »

ثم القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رئيس مجلس المجمع الفقهى الاسلامى كلمة بهذه المناسبة هذا نصها :

الحمدلله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه وامينه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه .

اما بعد :

فإنى اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء باخوة لى فى الله سبحانه وتعالى اعضاء مجلس المجمع الفقهى الاسلامى فى دورته الثامنة واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يوفقنا جميعا فى جلساتنا فى هذه الدورة وفيما يأتى من الدورات لكل ما فيه رضاه ولكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وان يمنحنا جميعا الفهم عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام على الوجه الذى يرضيه عز وجل وان يرزقنا اصابة الحق فيما نأتى ونذر ..

قد سمعنا جميعا كلمة جلالة الملك فهد حفظه الله بإلقاء سمو الأمير المكرم سعود بن عبد المحسن فسرتنا كثيرا واسأل الله عز وجل ان يجزيه عن تشجيعه للعلم واهل العلم خير الجزاء وان يمنحه التوفيق للحق فى اقواله واعماله وان يصلح له البطانة وان يجزيه عن كل ما يعمل فى سبيل الاسلام والمسلمين وفى دعم القضايا الاسلامية وان ينصر كل ما ينفع المسلمين ويعزز مجتمعهم ويعينهم على اداء واجبهم اسأل الله ان يجزيه عن ذلك جزاء حسنا وان يضاعف مثوبته ولا شك ان لكلمته وفقه الله التأثير الكبير فى تشجيع اهل العلم على مهماتهم ..

ولا يخفى علينا ايها الاخوة شدة الحاجة الى العناية بقضايا المسلمين ولا سيما المسائل والمصطلحات الجديدة التى قد تخفى على كثير من اهل العلم او يخفى عليهم حكمها فالحاجة ماسة الى ان يعتنى اهل العلم فى هذا المجمع وغيره لمعرفة احكامها واستنباط ذلك من الكتاب العظيم والسنة المطهرة فان الله عز وجل انزل كتابه تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فعلى اهل العلم ان يعنوا بكل ما قد يشكل على المسلمين ولا سيما على طلبة العلم وعلى القضاة والدعاة حتى يوضحوا الحل الذى يطمئن اليه كل طالب علم ويتضح به موافقة الشرع المطهر ولا شك ان هذا يتطلب جهودا كبيرة من اهل العلم وعناية بالآيات القرآنية والسنة المطهرة واصول الفقه وما يلتحق بذلك لاستنباط الاحكام وايضاح ما قد يشكل ورد الفروع الى اصولها حتى يتضح الحكم فى كل مسألة قد تخفى او كل مصطلح قد يخفى وبذلك ترجع الفروع الى اصولها وتعرف الاحكام الشرعية بأدلتها فأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا فى هذا المجمع لاصابة الحق وان يرزقنا حسن الفهم عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام وان يسهل لامتنا الاسلامية كل ما ينفعها ويعينها على الثبات على دينها والصبر على ما شرع الله لها ...

ولا يخفى ايها الاخوة ان المسلمين فى كل مكان فى اشد الحاجة الى التوجيه والارشاد والتبليغ عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام حتى يعلم المسلمون فى كل مكان احكام الله وحتى يبصروا بأمر الله وحتى ينقادوا لشرع الله على علم وبينة وهداة ولا سيما اذا صدر ذلك مع بيان ما بينه الله من الحكم والاسرار والمحاسن لما شرعه سبحانه لعباده وحتى تطمئن القلوب وتعلم حكم الرب عز وجل وما فى تشريعه من الخير العظيم والعواقب الحميدة للعباد فى معاشهم ومعادهم ..

واساله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه رضاه وان يكلل جهود هذا المجمع لما فيه اصابة الحق وان يوفق اعضاءه لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد والسعادة فى الدنيا والاخرة .

ولا يفوتنى ان اذكر المجمع الاخر المتعلق بمنظمة الدول الاسلامية .. اسال الله عز وجل ايضا ان يوفق القائمين عليه لما فيه رضاه وان يجعل جهودهم موفقة وان يمنحهم اصابة الحق فيما يأتون ويذرون وان يجعل المجمعين متساعدين متعاونين على كل ما فيه صلاح المسلمين وحل مشاكلهم وايضاح احكام دينهم انه سميع قريب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان .

### « كلمة معالى الأمين العام »

كما القى معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام للرابطة ونائب رئيس المجلس كلمة بهذه المناسبة هذا نصها

أخبار العالم الإسلامي
تصدر عن ادارة الصحافة والنشر
مدير ادارة الصحافة والنشر
عبدالله احمد الدارى
٥٣٦٤٩٣٢ مكة
رئيس التحرير
محمد احمد الحسانى
٥٣٦٤٩٣٢ مكة
المراسلات ترسل على العنوان التالى :
ص. ب ٥٣٧ - ٥٣٨ مكة المكرمة
رابطة العالم الاسلامى ٥٣٦٤٤٧٧ مكة
تلكس ٤٤٠٠٠٩ ك ك ١
الاشتراك السنوى :
٣٠ ريال الافراد والطلاب والجمعيات الاسلامية
١٠٠ ريال للمؤسسات والدوائر الحكومية
تضاف اجرة البريد الجوى للخارج .
طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر





كلمة العاهل السعودى يلقيها سمو الامير سعود

د . نصيب يخاطب الجلسة الافتتاحية

معالي الأمين العام :

# على العلماء والمفكرين المسلمين الوقوف بحزم

## لتفنيد دعاوى الأعداء ورد مفترياتهم وضلالاتهم ضد الإسلام والمسلمين

الحمد لله رب العالمين القائل فى محكم كتابه المبين ( فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ) .

والصلاة والسلام على نبينا الكريم سيدنا محمد القائل فى سنته الطاهرة ( من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ) أو كما قال : وعلى آله وأصحابه نجوم الدجى وعلى التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . وبعد :

صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبدالمحسن

أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة

صاحب السماحة رئيس مجلس المجمع الفقهى

أصحاب السماحة والمعالى والفضيلة والأعضاء الكرام

أيها الأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فيسرنى أن أرحب بكم جميعا أجمل ترحيب فى هذا اللقاء المبارك فى رحاب هذا البلد الأمين الذى انطلقت منه اسمى الرسالات لهداية البشرية أجمع ونحن نجتمع بفضل الله تعالى فى الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى .. كما أود أن أسجل خالص الشكر لصاحب السمو الملكى الأمير سعود بن

كما اشكر للاخوة الكرام أعضاء هذا المجلس تجشمهم للمشاق وحضورهم للمشاركة فى هذا اللقاء الخير الذى يهدف الى خدمة الامة الاسلامية جمعاء من خلال ما يصدر عنه من قرارات وتوصيات تمس جانبا كبيرا من حياتهم اليومية .

أيها الأخوة الكرام :

لا يخفى عليكم الحرب الضروس التى يقوم بها أعداء الاسلام ضد هذا الدين الحنيف ومبادئه العظيمة ومنها التشكيك فى عقيدة هذه الامة وفى اسلامها الذى هو اغلى ذخيرة تملكها الامر الذى يتطلب من المسلمين اليوم

كما لا يخفى عليكم فان التطورات السريعة فى عالمنا المعاصر والاكتشافات العلمية الجديدة الهائلة فى كثير من المجالات الطبية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها لتتطلب من مجلسكم الموقر بذل المزيد من الجهود لمتابعة الدراسات والبحوث لاستخراج الأحكام الفقهية التى تهم المسلمين وتجيب على تساؤلاتهم وتوضح عظمة الاسلام وشموليته فى معالجة كل ما يطرا على حياة الفرد والجماعة مستندين على كتاب الله الكريم وسنة رسوله بان هذين المجمعين سينشأ بينهما تعاون كبير باذن الله تعالى ليصبح كل منهما مكملا للآخر فى خدمة الأمة الاسلامية .

كما يسرنى ان ارحب بالأخوة الكرام الذين يشاركون لأول مرة فى هذا المجلس الموقر وهم :

١ - فضيلة الدكتور بكر ابوزيد

- ٢ - فضيلة الشيخ الدكتور احمد فهمى ابوسنة

- ٣ - معالى الشيخ عبدالرحمن حمزة المرزوقى

- ٤ - معالى الشيخ محمد بن جبير

تفضله بمشاركتنا فى هذا اللقاء المبارك والقائه كلمة صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين .. وأسأل الله الكريم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا موفقا انه سميع مجيب .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ..

ثم القى فضيلة الدكتور مصطفى الزرقا كلمة نيابة عن اعضاء مجلس المجمع هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداهم ..

صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة .

صاحب الفضيلة رئيس المجمع الفقهى الاسلامى .

معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى .

اخوانى الاساتذة الكرام الحضور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كانت فكرة المجمع الفقهى حلما يراود افكار المفكرين المهتمين بالاسلام وقضاياه الأساسية فى العالم الإسلامى منذ نحو خمسين عاما أو اكثر ، بحينما احس بعض اولئك الذين وهبهم الله تعالى موهبة الاحساس بالواقع المرير من التخلف واسبابه وعوامله ورزقهم البصيرة الاسلامية فى معرفة بداية طريق الخروج من نطاق ذلك التخلف وابتداء سلوكا اسلامى رشيدا يصح فى علاج

البقية ص ١٤




سمو امير منطقة مكة لحظة وصوله ويرى بجانبه د . نصيف

ابن باز يلقى كلمة

الدكتور مصطفى الزرقا :

# المجمع الفقهى كان حلما يراود المفكرين المهتمين بالاسلام

عبدالمحسن الذى تكرم بافتتاح هذه الدورة نيابة عن مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله امام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين الذى لا يألو جهدا فى تقديم العون المادى والمعنوى لمجلسكم هذا خاصة ولرابطة العالم الاسلامى وجميع المؤسسات والجمعيات الاسلامية فى كل مكان وأسأل الله الكريم ان يوفق جلالته وحكومته الرشيدة لما يحبه ويرضاه .

وعلمائهم بصفة خاصة ومفكريهم الاعتصام بحبل الله المتين والوقوف بحزم وعزم لتفنيد دعاوى الأعداء من حقد وضغينة ضد المسلمين ونبيهم صلى الله عليه وسلم مع رد مفترياتهم وضلالاتهم وان ما تقوموا به من خلال هذا المجمع الفقهى من خدمة للاسلام والمسلمين لهو اكبر دليل على ظهور الحق على الباطل وصدق الله حيث يقول ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق )

الامين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ما اجمع عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم واسأل الله تعالى ان يوفق هذا المجلس لدراسة ما هو معروض عليه فى هذه الدورة من قضايا متعددة يتطلع الجميع الى بيان موقف الشريعة الاسلامية منها .

كما لا يفوتنى فى هذه المناسبة ان اشيد بميلاد مجمع الفقه الاسلامى الذى انشئ فى اطار منظمة المؤتمر الاسلامى وأؤكد

- ٥ - فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى .

ونسأل الله تعالى لهم التوفيق والسداد وختاما اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكامل والتقدير الكامل لجلالة الملك المعظم ولسمو ولى عهده الأمين وحكومته الرشيدة على دعمه المستمر المادى والمعنوى لهذا المجمع ورعايته لهذا اللقاء كما اكرر شكرى لصاحب السمو الملكى الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة على

# دور النشر مطالبة بمواكبة اليقظة الإسلامية التي برزت بشكل يدعو للتفاؤل

## علينا أن نعيد للدراسات الإسلامية عنفوانها وبساطتها لمواجهة التيارات الفكرية المنتشرة

إعداد : يوسف الخضر

وصلا للأسلوب الذى اتبعته جريدة أخبار العالم الاسلامي في نشر الوعي ومتابعة القضايا الاسلامية الهامة وتوسيع دائرة النقاش حولها بواسطة أهل العلم والاختصاص تنتقل بكم أخبار العالم الاسلامي الى الكويت حيث عقدت ندوة الشهر بمعرض الكتاب العاشر الذى اقيم في الفترة من ٤ ـ ١٤ ديسمبر عن الكتاب الاسلامي .

فقد تعرض الكتاب منذ نهاية القرن الماضي إلى منافسة حادة من قبل المخترعات الحديثة في مجال الاعلام والسينما والراديو والتلفزيون الأبيض والاسود ثم الملون وأيقن الناس ان عصر الكلمة المطبوعة قد انتهى ، ولكن الكتاب خرج من هذه المعركة اقوى مما كان عليه .

والمتتبع لحركة الكتاب المعاصر في العالم العربي الاسلامي يلحظ ان الكتاب الاسلامي اخذ يتربع قمة اهتمامات القارئ وان ارقام التوزيع تدل على انه يتصدر بقية الكتب الأخرى التى تحفل بها المكتبات .

فالكتاب عموما رسالة قبل ان يكون تجارة وكثير من الدول تقوم بتدعيم الكتاب وتخرجه باقل من سعر التكلفة لأنها تعتبره ضرورة من الضرورات وخدمة من الخدمات التى ترى نفسها ملزمة بتقديمها تماما مثل توفيرها للضروريات الغذائية والاجتماعية .

وبما أن الكتاب الاسلامي من أبرز وسائلنا لتحقيق التقدم والتنمية وبناء الشخصية السوية والحفاظ على اصالتها يواجه مشكلة معقدة تحتاج الى دراسة وتمحيص ليحتل مكانته اللائقة ودوره القيادي في مجالات التربية والتثقيف .

واخبار العالم الاسلامي حرصا منها على الدور الذى يؤديه الكتاب الاسلامي التقت بالمعرض العاشر للكتاب العربي بالكويت مع عدد من أصحاب دور النشر الخاصة في ندوة عن الكتاب الاسلامي اشترك في الندوة :

- الأستاذ يحي الخليل احد اصحاب مؤسسات دار الحياة اللبنانية والمكتب العالمي للطباعة والنشر والتوزيع ونقيب الناشرين في لبنان .
- الأستاذ رضوان ابراهيم دعبول مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- الاستاذ احمد يوسف دقاق : دار المامون للتراث ـ دمشق .
- الأستاذ محمد الزعبي : دار الفكر ـ دمشق .
- الاستاذ احمد خالد : دار الدعوة ـ الاسكندرية .
- الاستاذ محمد مدبولي : دار الاعتصام ـ القاهرة .
- الاستاذ فايز محمد الصالح : دار الأرقم ـ الكويت .
- الاستاذ نوار جدواني : المؤسسة الوطنية للكتاب ـ الجزائر .

● وزير الدولة الكويتي يصافح الزميل يوسف الخضر مندوب الرابطة .

تناول اللقاء الكتاب الاسلامي وأهميته والمعوقات التي تواجه نشره وتوزيعه ، وتوفيره باسعار مجزية ، وما يمكن أن تقدمه دور النشر في سبيل مواجهة الكتب والمنشورات التى تطبعها جمعيات التنصير وتغرق بها الأسواق والجمعيات باسعار رمزية او مجانا .

أجمع المشتركون في الندوة ان الكتاب الاسلامي بكل جوانبه وتفرعات علومه متوفر في الأسواق أو تحت الطبع أو في ادراج أصحاب دور النشر . وعملية توسيع قاعدة نشره وتطويره مرهونة بالتحركات الصادرة عن المؤسسات والهيئات والمنظمات الاسلامية والحكومية الرسمية ومدى ما تستطيع ان تقدمه الهيئات في دعم دور النشر المتخصصة في نشر وطباعة وتوزيع الكتاب الاسلامي بالدرجة الاولى .

ومن ثم فان هذه المؤسسات بالاضافة الى دور النشر مطالبة بمواكبة الصحوة الاسلامية التى برزت اليوم بشكل يدعو للتفاؤل ودعم مسيرة تلك الصحوة بما يتوفر من سبل لتطوير برنامج الكتاب الاسلامي وتوسيع قاعدة نشره وتوزيعه بكل اللغات حتى يصل الى العالمية ومواجهة ما تقدمه دور النشر النصرانية .

هذا ما اتفق عليه الناشرون واليكم تفاصيل اللقاء الذى ننشره بالتعاون مع جريدة الندوة السعودية :

### مدى مساهمة دور النشر في توفير الكتاب الاسلامي

يقول الأستاذ يحي الخليل ان لكل دار نشر رسالة تتعلق بالمواضيع التى تحتويها رسالة وتجارة وان دار النشر عادة اما ان تكون متخصصة في ميدان ما معينا او تكون على طريقة من كل لون .

فالكتاب الاسلامي حسب رأيي انه اخذ طريقه الآن عند بعض الزملاء حتى اصبحوا يتخصصون به اسلاميا ولا ينشرون الا الكتب الاسلامية . فهو من الكتب الرائجة حاليا بالنسبة الى تفكير الناشر لأن الناشر بطبيعته تاجر له غلاف خارجي وغلاف مهم اسمه الرسالة فعندما يقدم على طبع اى كتاب يجب ان يحتسب له حساب والكتاب الاسلامي من الكتب الرائجة رغم مشاكله ومتاعبه ومصاعبه التى تتمثل في الحدود والسدود كما اشرنا واسلفنا معظم لقاءاتنا .

ويضيف الاستاذ رضوان دعبول قائلا : ماذا عنيتم بالكتاب الاسلامي هل هو الكتاب العلمي او الكتاب الفكرى الحركي أو كتاب التراث والكتاب الذى يدرس ما يسمى ابواب الفقه او الحديث أو الكتاب الاسلامي هو الكتاب العربي اجمالا ؟ .

في رأيي اذا عرفنا الكتاب الاسلامي التعريف الصحيح ومن ثم انطلقنا الى هل يا ترى نقوم بمهمتنا كدور نشر في اطار هذا الكتاب الذى عرفناه وتوصيله الى ايدى القراء نكون فعلا قد حققنا الغاية من وجودنا اذا كنا اصحاب رسالة ، وإذا كنا مقصرين في بعض الجوانب يمكن ان ننبه بعضنا الى هذا التقصير ، اما ان نقول الكتاب الاسلامي غير موجود او غير متوفر او دور النشر غير قائمة بمسؤولياتها او ليس هناك تعاون بينها او الكتاب الاسلامي غير رابح ما اظن هذه الاسئلة لها جواب الا في المجال العلمي لنشاط هذه الدور . فنحن كلنا أصحاب دور نشر ونسمي حالنا دور نشر اسلامية في الواقع وكل منا يسعى جاهدا بكل الامكانيات التى يملكها سواء كان في مجال المفكرين او المال ان يصل الى اقصى نقطة في العالم من أجل نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه .

### احمد يوسف الدقاق :

انا لا اشك ان الكتاب الاسلامي اليوم احسن حالا من اى زمن اخر بجميع دور النشر الاسلامية او التي تصطبغ بالصبغة الاسلامية مهتمة بتوفير هذا الكتاب ونظرة واحدة الى المعرض تدلنا على مدى هذا الاهتمام .

فنحن لا نشكوا من ندرة الكتاب الاسلامي بقدر ما نشكوا من قلة العاملين في نشره نشرا علميا صحيحا وسليما ، واننا لنرى اقبالا شديدا على اخراج كتب التراث الاسلامي في مجالات المعرفة المختلفة ولكننا مع الأسف لا نلمس فيها الاهتمام والعناية الواجب توفرها في نشر الكتاب وخاصة بعد توفر وسائل التحقيق للنشر الصحيح .

ويقول ابو هشام محمد الزعبي : اننا كمسلمين نبذل كل ما في وسعنا لايصال ثقافتنا وتراثنا وتاريخنا وما يجب ان تكون عليه امتنا لقارئنا ولكن هل يصل الكتاب الى القارئ او لا يصل اعتقد ان ذلك سيرد في نقطة أخرى ولكنني اقول اننا من جانبنا قدمنا جهدنا اما القارئ في الجانب الاخر يصل الى هذا الكتاب او لا يصل وهل علينا مسئولية الايصال وعليه مسئولية البحث ام هناك وسيطا بيننا وبينه . هل هناك وسيط بين دار النشر وبين القارئ ومن هذا الوسيط من الناحية الاسلامية سيرد الجواب على هذا التساؤل عندما نتحدث عن الدور الأخرى التى تبذل الكتاب برسم منخفض او بدون رسم .

### مؤسسة عالمية للنشر والتوزيع :

ويضيف رضوان دعبول نحن بحاجة الى مؤسسة عالمية للنشر والتوزيع وقد دعتنا رابطة العالم الاسلامي قبل مدة من الزمن لبحث هذا الأمر ووضعت هناك نواة لتاسيس دار للنشر والتوزيع اسلامية عالمية وساهم فيها عدد من المتخصصين في هذا الجانب وشكلت لجنة تمهيدية وننتظر الآن الجواب من رابطة العالم الاسلامي .

ويوضح الأستاذ احمد خالد دار الدعوة الاسكندرية بان دور النشر تتحمل العبء الاكبر او ٩٠ ٪ من عبء نشر الكتاب الاسلامي فالمؤلف يقوم بدوره في التاليف اما الذى يقوم بعبء توصيل الكتاب او المغامرة احيانا هي دور النشر ، والتصور الصحيح لتحقيق الصدق من طباعة الكتاب الاسلامي وتحقيق الفائدة من نشره يتلخص في الاتي من وجهة نظري :

١ ـ عمل نشرات اعلانية للتعريف بالكتب الجديدة وارسالها للمكتبات والجهات والشخصيات المهتمة بالكتاب .

٢ ـ اصدار مجلة توزع على مستوى العالم العربي والاسلامي تعرف بالجديد والمهم في مجال الكتاب الاسلامي واخبار الناشرين والمعارض وتقوم بعملية التعارف والتعاون والتنسيق بين دور النشر .

٣ ـ التوسع في طباعة الكتب الصغيرة الحجم لعلاج مشكلة السعر الدائم الارتفاع ومشكلة قلة القراءة .

٤ ـ دعم الكتاب الاسلامي للمساعدة في التكاليف وخفض السعر .

### محمد مدبولي : دار الاعتصام

دور النشر الخاصة امكانياتها محدودة لا تساعدها في الاستمرار في نشر الكتاب الاسلامي وقليل من هذه الدور من يسعى لنشر الكتاب الاسلامي عن عقيدة او تحقيق هدف أسمى لخدمة الدعوة الاسلامية ونشر الوعي الاسلامي بين الجماهير واذا وجدت دارا خاصة ناجحة في نشر الكتاب الاسلامي فذلك يرجع الى ايمانها بتلك الدعوة الالهية ولا تتطلع في غالب احوالها الى العائد المادي .

فالكتاب الاسلامي لا يحتاج الى مال اولا بل يحتاج قبل كل شيء الى عقيدة راسخة وغيرة على الدين وحرص على نشره فمن كان يهمه امر الدين عمل على نشره رغم ما يواجه من مصاعب ومتاعب ومقومات . ومن كان يهمه غير ذلك لا يعنيه الا مجمع المال باى وسيلة تحقق له هدفه . ولذلك لا نرى مؤسسات النشر الكبرى تحرص على موالاة الكتب الاسلامية وتشجيع نشرها لانها لا تحقق لها العائد المادي كثيرا ما





● وزير الدولة الكويتي يفتتح معرض الكتاب ..

معاليه يقوم بجولة على اجنحة العرض

من الكتب .. وفي اعتقادي ان الكتاب الاسلامي لم يكن متوفرا بالنسبة للقارئ المسلم كما تتوفر الكتب الأخرى ، ولعلك تعجب اذا ما علمت ان كتب التراث الاسلامي المخطوطة لا يزال تسعة اعشارها حبيس الخزانات في أغلب الدول الاسلامية ولا يكفي لاخراجها جهود افراد محدودي الامكانيات .

ويتناول الحديث الاستاذ ابن عمار الصغير عن المؤسسة الوطنية للكتاب/ الجزائر قائلا : في تقديري ان الصحوة الاسلامية والعودة الى الأصول جعل القارئ يطالب بالدراسات حول الاسلام ليس في العالم الاسلامي فحسب بل وفي مختلف انحاء العالم هذا الاهتمام جعل الناشرين يطبعون كل ما هو تراث وفي غالب الاحيان بدون تحقيق او تعليق بهدف الربح السريع والغاية التجارية ويا حبذا لو بذل جهد اضافي علمي يقوم بالشرح والتعليق وتبسيط هذه المعارف .

فليست هناك ندرة بل هذه الكثرة لا تفيد الا المختصين لأنها عبارة عن تصوير لنصوص قديمة بدون شرح واود ان اذكر بان الترويج الحقيقي والمفيد للكتاب الاسلامي هو تاليف جديد وتبسيط للمعارف مع طبع الامهات الضرورية .

### دور النشر تسعى وراء الربح :

وفي سؤال عن ان دور النشر تتهرب من طباعة الكتاب الاسلامي لانه غير مربح والدور تسعى وراء الربح يقول الأستاذ يحي الخليل ان هناك تقييم لدور النشر فهناك دور متخصصة بالكتب الاسلامية ودور تتنوع في طباعة كتبها وتعطي الأولوية للكتب الاسلامية والدور التى تتهرب هي الدور التى لا تتعاطى اطلاقا الكتاب الاسلامي ولها لون معين سياسي او علمي وهي دور ليس في طابعها ولا في صاحبها شيء اسلامي .

ويضيف الاستاذ رضوان دعبول في رأيي ان الدور يمكن تقسيمها الى دور اسلامية ذات هدف ورسالة تسعى وراء نشر الكتاب الاسلامي ، ودور موجهة سواء كانت دور لها صلة بالحكومات او دور تبحث وتسعى الى الربح التجاري ولا نستطيع ان ندخل في مجالات عملها لانها أصلا لها خطة بعيدة كل البعد عن نشر الكتاب الاسلامي .

أما الدور التى حملت مسئولية الكتاب الاسلامي ومسئولية نشره في اعتقادي انها تقوم بواجبها على اتم وجه وتحمل مسئولياتها والكتاب الاسلامي بالنسبة لها رابح مع الصعوبات والعقبات التى تواجهها من جانب الحكومات كالرقابة وهي ايضا ضرورية لأنه مع الكتاب الجيد قد يكون هناك كتاب سيء قد يحمل نفس العنوان او عنوان مشابه فهذه الامور من طبيعة المهنة فهي مهنة شاقة ولها متاعب ونحن لم ندخل اصلا هذا المجال الا لادراكنا لمسئولياتنا تجاه الكتاب الاسلامي .

واشار الاستاذ احمد يوسف الدقاق انه الى جانب التقسيمات السابقة لدور النشر التى ذكرها الاخوان هناك انواع اخرى ( دور نشر لأفراد ليس لهم خبرة في نوعية الكتاب ولكن لديهم خبرة التسويق فهؤلاء يأخذون من الكتب ماهب ودب وينشرونه ).

ونوع آخر من الناشرين عالم بالكتاب وقيمته وينشره ويوزعه وهو مدرك لما يفعل .

وفئة ثالثة هي فئة المؤسسات التى تتبع لهيئات حكومية او الى جمعيات معينة وهذه المؤسسات في الواقع تقوم بواجبها بشكل جيد ولكنها بطيئة . الكتاب الردئ في السوق يسبقها باشواط بعيدة ، اذن هذه الانواع الثلاثة يوجه الاتهام الى نوع واحد منها فقط هو النوع الذى يركض او يلهث وراء الربح .

اما النوعان الآخران : الأفراد الذين يهمهم الكتاب ونوعيته والهيئات التى انشئت من اجل هذا الكتاب وهذه مما لاشك فيه تعمل باخلاص ونشكر على جهودها وهي التى بحاجة الى مساعدات وبحاجة الى لفت عناية الهيئات الأخرى الى أن تمد لها يد العون والمساعدة لأنها في الواقع هي التى تتحمل العبء الاكبر في نشر الكتاب الاسلامي .

فالمؤسسات كما سبق وان ذكرت بطيئة في اخراج الكتب يصل هذا البطئ احيانا الى درجة الندرة فالكتاب السيء يسبقها باشواط فبدلا من ان نترك للذين يطبعون الكتاب السيء مجالا في ميدان النشر ندعمهم نحن بمساعدة الأفراد الذين يتحملون العبء الأكبر من نشر تراثنا الإسلامي ويوم ان انتشر هذا التراث كان العالم الاسلامي بصفته الممتازة فمعظم الكتب الجيدة كانت في القرن الثاني والثالث والرابع ومنها الكثير ما يزال قابعا في اقبية المخازن وبدات تاكلها القرضات والناس غافلة عنها .

### نهضة وعي فكري :

ويضيف الدقاق مما يؤسف له ان المستشرقين أكثر عناية بهذه الكتب من المسلمين ، انا لا اقول لا توجد نهضة الآن تبحث عن هذه الكتب توجد نهضة فعلا نهضة وعي فكرى ولكن بعد ان ضاع اكثر من النصف نأخذه من الفاتيكان او نأخذه من الكونجرس واذا طلبته لا يعطى اليك وهذه مشكلة ثانية بالنسبة للكتاب الذى مازال غير موجود في عالم النشر فلو وجهت العناية لاصحاب الدور الخاصة للنشر يستطيعوا ان يفعلوا اشياء لا يفعلها الا هم لانهم أصحاب الاختصاص في هذا المجال .

### نحن أصحاب دور نشر خاصة ولسنا مؤسسات خيرية :

يقول محمد الزعبي انا لا اريد ان اتهرب من هذا الحديث نحن يجب ان نلاحظ اننا دور نشر بامكانياتنا الخاصة ولسنا مؤسسات خيرية لذلك عندما نقدم على نشر كتاب نفكر هل سيباع وسيعود الينا سنده وربحه ام اننا سنعطيه ليجلس في مخازننا فترة طويلة من الزمن .. فاذا أردت ان اطبع كتابا اسلاميا مهما كانت قيمة هذا الكتاب لابد وان اراقب انني مؤسسة تبغي الربح لان حياتي المادية تقوم على هذا المشروع لذلك انا ابحث عن الكتاب والى اضافة قيمته العلمية بان يعود علىّ بالربح .

فاذا كانت هناك كتب اسلامية جيدة وليس لها طلب في السوق بالطبع امكانياتي الخاصة لا تسمح لى بنشر مثل هذه رغم انها جيدة واودعها في مخازني فترة طويلة من الزمن لذلك اؤجل مثل هذه الكتب وابحث عن كتاب اسلامي اكثر ربحا واكثر رواجا خاصة في هذه الفترة التى اصبح فيها نشر الكتاب عبئا ماديا كبيرا من ناحية الورق واجرة الطباعة وايجارات المخازن .

اذن هناك فكرة ربح يجب الا نغفلها كمؤسسات خاصة ولسنا مؤسسات عالمية او حكومية .

اذن لا نقول دور النشر تتهرب بل نقول تاجيل يمكن أن تؤجل كتابا ليس له رواج او لا يبحث عنه المسلمون او طالبوه قلة في المجتمع فيمكن ان تؤجله او تتركه لمؤسسة حكومية او مؤسسة عالمية تسعى اليه . اما نحن كدور نشر خاصة يجب الا نخفي اننا نبحث عن كتاب اسلامي من جانب ويعود علينا بالربح من جانب آخر وهذه مهمتنا لاننا مرتبطون بمجال تجارى فنحن تجار الى جانب اننا اصحاب فكر واصحاب رسالة ، فمن جهة ندرس قيمة الكتاب ومن الوجه المقابل ندرس الربح المادي .

### الأستاذ يحي الخليل :

لي ملاحظة لما يقوله الزعبي ان هناك في لبنان دور نشر مسيحية تقوم على طبع الكتب الاسلامية اكثر من معظم المسلمين وبالطبع للتجارة وليس من اجل الترويج .. ويضيف رضوان دعبول ان موضوع الربح والخسارة مرتبط بتحقيق الفائدة اذ ان القاعدة العامة لنا هي نشر الكتاب الذى يحقق الفائدة لعدد كبير من الناس وفي نفس الوقت الربح المناسب للدور .

### فايز محمد الصالح ـ دار الأرقم الكويت :

قد نأتي في مرحلة معينة من مراحل الكتاب الاسلامي ونجد ان الدار عليها واجب نشر كتاب فلو فكر صاحبها في مسالة الربح قد يجد لسبب من الاسباب انه كتاب خاسر لا أقول ليس له قاعدة او نحو ذلك ولكن خاسر في حساباته المادية ـ أنا في رأيي صراحة لا يتعارض مع النقطة التى اتفقنا عليها باننا أصحاب رسالة ان ينشر هذا الكتاب نحن للأسف الآن قلة من دور النشر التى تغامر في طبع كتاب قد تجد نفسها خاسرة فيه على العكس من ذلك نجد في الدول الأخرى غير الاسلامية ان لا تنظر الى الربح بشكل رئيسي .. قد تكون هناك اسباب اخرى ولكني اقول لماذا لا يوجد إسلوب تؤدي من خلاله رسالتنا بان يكون بين ما نطبع عشرة كتب رابحة وكتاب بينها يؤدى رسالة معينة بدون ربح دعني اقول بدون ربح نحن عندنا للاسف دور نشر لا تغامر بهذا وتفكر جديا في الربح في كل ما تنشر وتطبع .. فالخسارة غير واردة عندنا لاننا غير مستعدين لتحملها .. وانا بالطبع لا اغفل مسالة الربح والا اغلقنا دورنا وجلسنا في منازلنا ، ولكن دعونا ايضا نفكر في الرسالة التي تؤديها تستمر في هذه الرسالة نوازن بين الواجب الذى يقع عليها وفي رأيي ان اي كتاب نقوم بنشره يؤدى رسالة معينة ولكن قد يعرض لواحد منا كتاب يرى فيه اداء لرسالة معينة لو فكر فيه من ناحية الربح والخسارة قد لا يحتمل التاجيل صراحة .

### نوار جدواني/الجزائر :

نحن في الجزائر قضية الربح والخسارة غير واردة لاننا مؤسسة حكومية غير واضعة في حسابها عملية الربح أو الخسارة فالجزائر تدعم الكتاب بانواعه المختلفة بـ ٢٥ ٪ . مثلما تدعم المواد التموينية الاخرى .. ويضيف اننا في اواخر القرن العشرين وبداية القرن الخامس عشر الهجري فعلينا ان نعيد الى الدراسات الاسلامية عنفوانها وبساطتها وعقلانيتها حتى نتمكن من مواجهة التيارات الفكرية المنتشرة على الساحة وان نواجه الكنيسة التى تقوم بنشر وتوزيع منشوراتها في انحاء العالم وغزو القارة الافريقية والاسيوية فمن واجب المسلمين جميعا وعلى راسهم رابطة العالم الاسلامي الوقوف الى جانب الكتاب الاسلامي وتسهيل مهمة طبعه ونشره وتوزيعه والقصد بالكتاب الاسلامي دراسات حول الاسلام بمختلف اللغات .

### منشوراتنا ليست كلها رابحة :

الاستاذ رضوان دعبول انا احتج على ما يقال اننا في كل منشوراتنا نسعى الى الربح منشوراتنا ليست كلها رابحة نحن نعرف تماما اننا عندما ننشر كتابا قد يأخذ في مخازننا سنة او سنتين وفي بعض الاحيان لدينا كتب تجلس عشرة سنوات ومع هذا ننشر فهو لم يخسر ولكن بالمعادلة الاقتصادية والميزان التجارى خاسر ومع ذلك ننشر هذا الكتاب .

فعندما يقولون اننا لا نتحمل مسئولية نشر كتاب فهذا ليس صحيحا نحن نتحمل المسئولية بدليل ان في بعض الاحيان ننشر كتابا ونتوقع ان يتم رواجه وتسويقه خلال ستة اشهر وفجاة تجد ان السوق قد اعرض عن الكتاب ومع هذا تتحمل المسئولية دار النشر .

### محمد الزعبي :

فكرة الخسارة يمكن ان تتحمل الدار الناشرة بنسبة منها فمثلا في كل مائة كتاب واحد او اثنين او ثلاثة يمكن ان يخسروا أما اذا زادت النسبة فبالتاكيد سيؤدى هذا الى اغلاق الدار نفسها . هناك من الكتب ما جاءني به بعض المؤلفين قائلا هذا كتاب ابغي به وجه الله سبحانه وتعالى لا اريد منه اجرا ماديا ابدا فقلنا له نحن ايضا كدار ناشرة نحسب تكاليف الطباعة ولا نبغي منه ربحا ايضا هذه الصورة متوفرة في دور النشر ولكنها في جزئيات خاصة ولا يمكن تكون نسبتها لعملنا الاقتصادي العام الا نسبة معينة .. فاذا تجاوزنا هذه النسبة لا تستطيع الدار الاستمرار .

واعود فاقول ما تفضل به الاخ فايز من ان دور النشر غير الاسلامية لا تنظر الى الربح فذلك يعود الى ان هذه الدور وراءها دعم كبير حيث تدفع تكاليف

البقية ص ١٤

## الكتاب الإسلامي رابح رغم الصعوبات والحواجز التي تواجهه

تقرير عن نشاط المؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف:

# المؤسسة تستضيف العلماء والأساتذة لتوضيح وجهة النظر الإسلامية

## في كافة القضايا وتتيح لأطفال المسلمين بسويسرا فرصة تعليم الدين حتى لا يضيعوا في متاهات الجهل

**جنيف - رسالة للمؤسسة**

**تقوم المؤسسة الإسلامية بجنيف بنشاط واسع في سبيل الدعوة ونشر الفكر الإسلامي ومواجهة كافة التحديات من أجل الحفاظ على العقيدة الإسلامية قوية في قلوب المسلمين الذين استقروا في مدن سويسرا وضواحيها .. وتبذل المؤسسة جهودا مضنية لتربية أجيال هؤلاء المهاجرين تربية إسلامية صحيحة .. كما تسعى المؤسسة من خلال أعضائها والمنتسبين إعطاء النموذج الصحيح عن الشخصية الإسلامية وفيما يلي نستعرض التقرير الذي وافتنا به المؤسسة والذي يعكس بصدق صور النشاط الذي تبذله هذه المؤسسة**

### الجالية الاسلامية ودور المؤسسة ..

ان مستقبل الأسرة المسلمة بعيدا عن ديار الاسلام مستقبل غامض . وعندما يكون لهذه الاسرة ذرية ضعفاء ينسون لغتهم العربية ولا يحسنون النطق الا باللسان الاعجمي ويشبون على غير دين الله القيم . وبعض المغادرين لبلادهم تحتويهم المجتمعات الأجنبية كما تحتوى الأمواج سابحا لا يجيد العوم .. والانسان المسلم عندما تطويه العزلة وتجرفه الغربة يصبح صيدا سهلا للشيطان . وتعمل المراكز الاسلامية في الخارج على الحفاظ على العقيدة والمواريث اللغوية والتقاليد الاجتماعية حتى تظل شعلة الايمان مضيئة في أرجاء البيت المسلم ولا تطفئها التيارات العارمة ..

وبعون الله تسير المؤسسة الثقافة الاسلامية بخطى حثيثة لتادية الرسالة التي انشئت من اجلها لخير الامة المسلمة في هذه الديار وتبذل الجهد لتحقيق حياة فاضلة في ظلال الاسلام ..

### ١ - في مجال الدعوة ..

فضلا عن رسالة المسجد المكان الطاهر في كل أرض والارض الطاهرة في كل مكان تعمل المؤسسة على تقوية أسس الدعوة وقد استعانت المؤسسة بدعاة صالحين يقيمون بصورة دائمة في رحاب المؤسسة ويقومون بمهمة الدعوة والارشاد والافتاء ولهم من علمهم واخلاقهم الصالحة خير زاد واستعداد لنشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على هدى وبصيرة من ربهم وهم يتقنون اللغة الفرنسية السائدة في منطقة جنيف وضواحيها . وتتشعب رسالة المؤسسة في جنيف كي تغطي بقية البلدان السويسرية فهي تتكفل برعاية المراكز الاسلامية في بيرن العاصمة وفي زيوريخ ولوزان وبعض المراكز الناشئة في بقية المدن السويسرية الصغيرة . وتبعث لهذه المراكز كميات وفيرة من السجاد المتوفر لديها والذي جاء اليها من وزارة الحج والاوقاف .

والمؤسسة يدفعها طموحها كي يغطي نشاطها بعض المدن الفرنسية على الحدود القريبة وتصل الى المؤسسة وفود من المسلمين المقيمين في الحدود الفرنسية يطلبون عون المؤسسة في تعمير مساجدهم وتستجيب المؤسسة في حدود امكاناتها ..

ونحن نشيد بالمساعدة التي تقدمها رابطة العالم الاسلامي للمؤسسة في مجال الدعوة في المناسبات الدينية وكمالكتها الكريمة ترسل الينا في شهر رمضان المبارك شبابا من الذين نشأوا في رحاب القرآن لتلاوة أي الذكر الحكيم واقامة الصلاة التراويح . وتشع أنوار المسجد في الليالي الزاهرة من الشهر الكريم وتقيم المؤسسة جريا على عادتها مادبة افطار كبيرة كل يوم كما تحتفل بعيد الفطر المبارك بموائد مليئة بأنواع الحلوى والمرطبات تشع من حولها مباخر العود وتصبح ساحة المؤسسة ملتقى لمئات من المسلمين .

### ٢ - المحاضرات .

ان المؤسسة شديدة العناية بالدعوة الى الاسلام والدفاع عنه وخاصة في هذا الوقت الذي تألب فيه الأعداء على الاسلام مما ينشرون ويذيعون في وسائل اعلامهم .

والعالم الغربي لا يعرف الا القليل من المعلومات الصادقة عن الاسلام ومثله العليا . واسرائيل قاتلها الله اخذت على عاتقها مهمة تشويه صورة الاسلام بما تطبع من مصاحف محرفة واحاديث مدسوسة وقول مفترى . والتفسيرات تنشر وتذاع بطريقة مشوهة وبصورة خاطئة تتسم بالاثارة ان لم نقل بالهيجان تباكيا على مكانة المرأة في الاسلام وهضم حقوقها ..

وتكذيب هذه المعلومات والتصدى لها من مهمات العالم او الاستاذ المحاضر كي يعطى المجتمع الاوروبي صورة واضحة المعالم عن الوجه المشرق لشريعة الاسلام السمحاء . وقد تاكدت هذه المعاني في المحاضرة القيمة التي القاها معالي الاستاذ احمد زكي يماني حين تكلم عن الاسلام وكان لتلك المحاضرة الاثر العميق والصدى البعيد .

وفي الدورات السابقة لمجلس الادارة ناشدت المؤسسة أصحاب المعالي وزراء المالية والصناعة والحج والاوقاف والتخطيط ان يتفضلوا بإلقاء محاضرات في مختلف المجالات كي يعطوا صورة صادقة للملكة وهي تعمل جاهدة في سبيل الدين والدنيا .

وفي مواسم ثقافية سابقة استضافت المؤسسة علماء وأساتذة من شمال افريقيا ومن فرنسا وكان لمحاضراتهم الاثر الكبير في المجالات المختلفة في سويسرا ..

ونحن نناشد معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ان يعيننا بإيفاد اساتذة من بعض الجامعات في المملكة لإلقاء محاضرات يستفيد منها الوسط الثقافي والشعب السويسري ..

### ٢ - المدرسة ..

التعليم في المؤسسة يقوم على اساس تكميلي وهو تعليم مبادئ الدين الاسلامي واللغة العربية وكلاهما ليس لهما مكان في المدارس السويسرية . ولقد اتاحت المؤسسة لاطفالنا فرصة تعليم الدين حتى لا يضيعون في متاهات الجهل بدينهم في بلدة يسمعون فيها اجراس الكنائس في كل منطقة من احياء البلدة . ويشتمل منهج الدراسة على القراءة والاملاء والخط العربي وحفظ قصار السور من القرآن الكريم وتعليم الصلاة . ويقوم معلمون ومعلمات على درجة طيبة من الكفاءة بمهمة التعليم . وتساعد الوسائل السمعية والبصرية في تعلم اللغة العربية . وهناك منهج لتعليم الكبار في المساء وهناك حلقات في المسجد لتحفيظ القرآن للرجال والنساء ..

### ٣ - الاعلام ..

تقوم المؤسسة بدور المرشد والمعين للمعاهد والجامعات وتبعث اليها تباعا ما يصل اليها من رابطة العالم الاسلامي من صحف ومجلات ومطبوعات تصل اليها من الجامعات في المملكة عن الاسلام والتراث الاسلامي سلوكا وعقيدة وعن الحضارة الاسلامية وعطائها .

كما يغطى نشاط الاعلام بالمؤسسة الاتصال بالصحافة في سويسرا للرد على ما تتطرق اليه بعض الصحف ووسائل الاعلام عن مواضيع تتصل بالشريعة وخاصة ما يتصل بحقوق المرأة في الاسلام .

ويستقبل القائمون بمهمة الاعلام الوفود التي تزور المؤسسة من المعاهد والمؤسسات المختلفة ويشرحون لهم مختلف اوجه نشاط المؤسسة . وقد أصبحت المؤسسة من معالم مدينة جنيف يقصدها الذين يزورون سويسرا للسياحة ويعجبون بالفن الاسلامي الذي قام عليه بناء المسجد

### ٤ - المكتبة ..

تقوم المكتبة بالدور المطلوب منها كما اوصى به أعضاء مجلس الادارة وقد وضع فهرس كامل لجميع الكتب وشرع في توزيعه على المعاهد العلمية في سويسرا للراغبين في الرجوع الى مصادر التراث الاسلامي والوافدون عليها في ازدياد مضطرد . وترد اليها الكتب القيمة تباعا من مختلف المصادر وتتلقى هدايا من السفارات العربية ومع الايام يزيد ثراؤها وتزيد ذخيرتها كي تكون مصدر اشعاع ومقصد طلاب العلم والمعرفة .

### ٥ - الخدمات ..

يشمل نشاط المؤسسة في هذا المجال جميع المدن السويسرية حيث يقصدها من هداه الله وشرح صدره للاسلام وتقوم المؤسسة بتحرير عقود الزواج على كتاب الله وسنة رسوله

ومن خدمات المؤسسة انها توفد احد الدعاة للسجن بعد ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع للقاء المسجونين من المسلمين الذين اقترفوا جرائم صغيرة لنصحهم وارشادهم وهديهم للطريق المستقيم ويتم هذا اللقاء بموافقة القضاء السويسري

وتقدم المؤسسة للمسجونين الطعام والملابس والنقود للمحتاجين وتزودهم بالمصاحف وكتب الدين كما تقوم المؤسسة بتجهيز موتى المسلمين وتتولى مهمة الغسل والدفن . وللمؤسسة مقبرة خاصة بالمسلمين على مسافة قريبة من المسجد . وقد ساعدتنا حكومة جنيف وقدمت الينا قطعة أرض اضافية تقدر بثلاثة اضعاف مساحة المقبرة السابقة .



### الملك فهد يتبرع للمركز الأسلامي

**باريس : مكتب الرابطة**

قدم معالي الاستاذ جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية بفرنسا باسم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز شيكاً مصرفياً بمبلغ ربع مليون ريال سعودي لمدير المركز الثقافي الاسلامي لوريل دوفرانس الواقع في مدينة ايفري على مسافة ثلاثين كيلومتراً من جنوبي باريس وقد حضر تسليم الشيك اعضاء اللجنة المالية في المركز الثقافي الاسلامي وبعض الصحفيين ومدير مكتب باريس وقد عبر مدير المركز باسمه وباسم المسؤولين عن المركز الثقافي الاسلامي عن شكرهم العميق لجلالة الملك واعترافهم بفضله ودعمه المستمر للمسلمين ومراكزهم ومساجدهم في كل مكان .

### مساعدات مالية لمسجدين بفرنسا

**باريس : مكتب الرابطة**

تبرع بعض المحسنين في المملكة العربية السعودية بمبلغ من المال مساعدة منهم لمسجد مدينة بون الواقعة على مسافة ثمانية كيلومترات من شمال باريس . وقد ارسل لها الشيك المصرفي عن طريق مكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس

كما تبرع ايضاً جماعة من المحسنين في المملكة العربية السعودية بمقدار من المال لمساعدة مسجد بودغ امبرتن وترميمه واعداد الغرف الصالحة لتعليم الاولاد فيه . وقد ارسل الشيك المصرفي الخصمية عن طريق مكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس .

### كتاب لتحقيق الاخبار

**باريس : مكتب الرابطة**

اصدرت جمعية الاسلام والغرب التي يرأسها في فرنسا البروفسور فرنسيس لامان كتاباً مفيداً في نقد بعض الاخبار التاريخية المدونة في بعض الكتب المدرسية بفرنسا . ويمكن لهذا الكتاب المساعد اثر كبير جداً في تصحيح كتب التاريخ الفرنسي لا سيما فيما يتصل بالروايات الواردة عن الاسلام في الكتب المدرسية ويمكن عملاً كهذا في التقريب بين الديانتين الاسلامية والامم الغربية



## أضواء وظلال

### تهجير « الفلاشا » طعنة في قلب القضية الفلسطينية « ٢ »

* عبد الباسط عز الدين *

رغم كل الضجيج الاعلامي الذي اثير حول عملية ترحيل اليهود الاثيوبيين « الفلاشا » من الحبشة الى فلسطين المحتلة . وبيانات الادانة والاستنكار التي اطلقتها اجهزة ومنظمات وحكومات الدول العربية ووسائل اعلامها المختلفة . الا ان الكيان الصهيوني العميل استطاع وبمنتهى البراعة والذكاء ان يحقق ما يريد وقام بالفعل وفي سرية تامة وهدوء شديد بترحيل حوالى عشرة آلاف منهم بمختلف الطرق والوسائل وفي فترة زمنية وجيزة الى قلب الاراضي العربية المحتلة . وفي يقيني انه ليس من الصعوبة بمكان ان يتم الكيان الصهيوني تنفيذ مخططه بترحيل البقية الباقية من يهود الفلاشا وغيرهم اذا ما رات ذلك الى فلسطين المحتلة رغم كل هذا الضجيج المفتعل والتهريج الاعلامي المنبعث في كل ارجاء الدنيا .

فهاهم اليهود الاثيوبيين يصلون « ارض الميعاد » .. رغم انف العرب وكل العالم - ويقابلون باروع انواع الاستقبالات من قبل سلطات الكيان الصهيوني ليحسونهم بانهم في ديارهم « الموعودة » وليسوا « غرباء » . ثم واصلت سلطات الكيان الصهيوني اكمال تنفيذ مخططها اللعين بارسال هؤلاء المجموعات من اليهود الى مناطق التدريب العسكري - بالطبع بعد ان ملأت رؤوسهم بافكارها واهدافها التوسعية . ثم مضت لتحارب بهم في الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان لتصد بهم المقاومة اللبنانية وتضرب الفلسطينيين والمعسكرات الفلسطينية ولا تخفي سلطات الكيان الصهيوني هذه النزعة ولا تدارى عن نواياها الخبيثة في استغلال هؤلاء الفلاشا لتحقيق اطماعها التوسعية .. فالمزيد من المستوطنات تقام على الاراضي العربية المحتلة سواء كان ذلك في الضفة الغربية او الخليل او الجنوب اللبناني .

ولا شك ان سلطات الكيان الصهيوني لن تتوانى في استغلال هؤلاء الفلاشا الى ابعد الحدود وتعتصرهم عصرا حتى الرمق الاخير لتستفيد منهم ايما فائدة في تنفيذ مخططاتها وتحقيق مطامعها ومطامحها الاستعمارية التوسعية . ولقد حملت الينا الانباء عمليات انتحار اربعة اشخاص من هؤلاء الفلاشا ومن قبلهم اكثر من عشرين فردا . وحدث ذلك بالطبع كنتيجة طبيعية للضغوط التي تمارسها سلطات الكيان الصهيوني عليهم واستغلالهم في العمليات العسكرية الى جانب ابشع انواع التمييز العنصري التي يلاقونها هناك . فقد وجد الفلاشا انفسهم منبوذين ومعزولين اجتماعيا من قبل يهود الجنسيات الاخرى كما حدث ذلك من قبل لغيرهم من يهود شرق اوربا . فبعد ان كان موعدهم في « ارض الميعاد » بالنعيم والجنات وكل سبل الرفاهية وجدوا انهم لا يساوون شيئا ، بل يعتبرونهم كالسوام او اشد تخلفا .

لقد اثبتت سلطات الكيان الصهيوني انها اذكى وانبه من كل تصور وتستطيع ان تتجاوز كل التحديات مهما كانت بفضل عون وتضافر جهود الصهيونية العالمية والقوى الدولية المعادية معها . فمنذ فترة طويلة وافريقيا معظمها تتعرض لظروف القحط والجفاف وكثير من شعوبها يتعرض للموت جوعا ، الا ان الاعلام العالمي والغربي الذي هو في يد الصهيونية العالمية يركز على المجاعة في اثيوبيا حتى استطاعت ان توهم الراى العام العالمي وحتى شعوب وحكومات دول المنطقة نفسها ان اثيوبيا وحدها هي التي تعاني من المجاعة ولفتت انظار كل العالم اليها بالاخبار والتقارير الماساوية والصور والافلام التي تهز الضمير الانساني . واستطاعت القوى الصهيونية بهذه الاساليب المراوغة ان تستنفر جهود كل الاجهزة العالمية والمنظمات الانسانية واستغلالها في عمليتها البشعة هذه . فمضت تلك المنظمات بقصد او غير قصد تنفذ مخططات القوى الصهيونية وتشترك في هذه اللعبة القذرة بنقل اليهود الاثيوبيين المعرضين للموت في كل لحظة بفعل الجوع الى بعض الدول الاوربية . وهكذا كان من الميسور لهم اكمال المخطط بنقلهم الى فلسطين المحتلة .

وهكذا استطاعت سلطات الكيان الصهيوني بعون الصهيونية العالمية والقوى المعادية لنا تنفيذ مخططها وافتعال ضجة اعلامية هائلة جرت الى اثارة الشكوك والشبهات والمزيد من البلبلة في اوساط الدول العربية .. ونحن ما زلنا نتعامل بردود الفعل .. ونقع فريسة سهلة في شراك القوى الصهيونية ..

## على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

### اوطان للبيع .. وبالمجان !!

الاسبوع الماضي .. كان بحق اسبوع اليهود الاثيوبيين « الفلاشا » .. الذين رحلوا الى اسرائيل « ببلاش » .. يعني مجانا ولم يدفعوا مقابل ذلك اى شيء ..

ولاول مرة نرى تاجرا يصدق في كلمته عندما يحلف جازما لزبونه ان هذه السلعة يمكن ان ياخذها « ببلاش » .. والمسألة لا تخفى علينا نحن معشر المستهلكين .. ونعرف سرها جيدا .. ونعرف ان التاجر في هذه الحالة يلف حبائله حول اعناقنا بذكاء .. حتى ندخل ايدينا في جيوبنا ونخرج دراهمنا .. ونشترى سلعته .. وتكون خطة - كلمة ببلاش - قد نجحت تماما في استلابنا .

ولكن هذه المرة كما قلت فان اسرائيل - التاجر - كانت صادقة ولم تكذب على الاحباش « الفلاشا » ان وطنهم الجديد « ببلاش » .. ولم يرهق الاحباش « الفلاش » جيوبهم بشيء .. وانما الارهاق الوحيد الذي اصابهم هو ذلك المشوار الذي كانت تقطعه ارجلهم نحو سلالم الطائرات التي كانت تقلهم من مطار الى اخر !! .. بل تم اعداد كل شيء بدقة متناهية .. وبسرية تامة حاول البعض تكذيب مضمونها .. عندما انكشف !! .. واشترك في تنفيذ تصديره الفلاشا الكثيرين .. وهناك من دفع الملايين في سبيل ذلك .. وهناك ايضا من قبض ثمن عملية « موسى » بالملايين وبغيرها .. عفا الله عنهم !

والشيء المدهش ان الاحباش « الفلاش » الذين رحلوا الى اسرائيل « ببلاش » كانت مشكلتهم الاساسية الجوع .. والذي به استدروا عطف يهود اسرائيل نحوهم .. وهبوا لانقاذهم دون غيرهم من البشر .. وكانت عملية موسى .. وبلايينها .. والتي كانت وحدها كافية لاطعام كل فرد من الفلاشا حتى يوافيه الاجل المحتوم .. ويدخل في ذلك اطفال الفلاشا الذين لم يولدوا بعد .. وربما يكون هناك فائض لاجيال فلاشية لم تات بعد .. يعني ان الجوع الذي كان سببا في تهجيرهم قد انتفى .. ولكن اسرائيل ارادت ان تؤكد للمشترين في كل العالم بانها لديها اوطان .. تبيعه « ببلاش » والدليل على ذلك الاحباش « الفلاش » ..

والاحباش « الفلاش » صدقوا ببساطتهم التي استغربت اضاءة لمبة كهربائية بمجرد الضغط على مفتاح !!

.. ان اسرائيل انما ارادت انقاذهم بدوافع انسانية .. وما دام ذلك هدفهم فلندعهم يكملون انسانيتهم الى اخرها .. وبدلا من ان يجلبوا لنا الطعام في دارنا .. لنتركهم يستضيفونا في ديارهم حتى يطوى الله الارض ومن فيها .. ولم يدروا انهم كمن سعى الى حتفه بظلفه وان جيوبهم اذا لم تدفع شيئا حتى الآن .. فان ارواحهم .. وحياتهم ستكون الثمن .. اذا لم يكن على ايدى يهود اسرائيل انفسهم - الذين بداوا وهم يقومون بواجب الضيافة بالتذمر والاحتجاج .. والرفض - فسيكون على يدى غيرهم .. خاصة وان المنطقة حولهم ملتهبة حرب طول العام ..

ولا ندري كيف تفعل اسرائيل اذا كثر الزبائن على اوطانها التي تبيعها ببلاش .. خاصة ونحن نعرف عن اليهود المال .. ونعرف انهم لا يعطون الا اذا اخذوا الثمن .. وعلى الاقل اجهل الثمن الذي ستقبضه اسرائيل .. على عملية موسى .. خاصة وان المستقبل هذه المرة ليس على الارض من النوع غير المرغوب .. رغبات الانسانية ؟؟

عن جريدة ( الشرق الاوسط )

## هو وقت

يكتبها بالنيابة

**الشيخ بابكر درويش**

### هذا هو .. دواء السرطان !

صدر خلال الاسابيع الماضية بالمملكة المغربية كتاب صغير الحجم قليل الصفحات .. تناقلته وكالات الانباء شرقا وغربا .. بل وما زال حديث الناس ومثار دهشة كل من قراه او سمع عنه .

وحكاية الكتاب باختصار شديد تدور حول مؤلفة هذا الكتاب .. سيدة مغربية في مقتبل العمر .. وعلى قدر من الجمال والصحة وبهرج الدنيا مما يغرى بسلوك الطريق الى اسفله ..!

ولم تدر وهي في غمرة هذه الحياة . اذا بالعافية تتحول الى مرض عضال . والجمال الى القبح مثال .. يتدمل الجسم ويصفر .. ويتساقط الشعر .. وينخرها الضعف والهزال عرضا وطولا .. وتتحطم الامال المجنحة بصخور لم تتوقع لها وجودا في هذا الطريق المفروش بالورود .. لتهوى في مكان سحيق .. يتخبطها الالم والعذاب من وطاة المرض .

او هكذا كان حالها مع مرض العصر .. السرطان الذي اصابها .. ولم تترك طبيبا او دواء مستحدثا الا وجربته .. وادوية السرطان كما هو معروف .. سموم قاتلة ونيران حارقة .. تلفك بجوانب لم يكن لمرض السرطان نفسه ليتسرب اليها .. فاصبحت كالمستجير من الرمضاء بالنار ..!

وكان آخر اطبائها .. الطبيب الباريسي المعروف دكتور « اسرائيل » .. ولا شك انه من اصل يهودي .. وهو ممن يؤمنون بالعلم اولا واخيرا .. مجردا من الحكمة والايمان ..

ولان معظم مدارس الغرب الطبية تواجه المريض بنوع مرضه وخطورة حالته مهما بلغت من السوء .. فقد فاجاها دكتور اسرائيل في اخر زياراتها له بفقدان الامل في حياتها .. وانها ميتة لا محالة في ظرف كذا من الايام ..!!

فقالت له : ولكنني ساذهب الى الطبيب الكبير ..!

فقال لها : ومن يكون هذا الطبيب الكبير؟

اجاب زوجها : انه رب البيت .. رب الكعبة ..!

قال اسرائيل : اذن اذهبا .. وانا موجود ..!!

« وهمهم بكلمات لم يتبيناها .. » .

فشدت هي وزوجها الرحال ميممين شطر البيت العتيق .. فقضت اياما تصلي وتطوف وتسعى وتكثر من شرب ماء زمزم ومن الدعاء الى الله بالشفاء .. وزارت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذات ليلة .. رأت في منامها من يبشرها بالشفاء .. ونهضت من سريرها فرحة جزلة تزف الخبر الى زوجها ..

ورويدا رويدا عاد كل شيء الى مكانه .. وتخلقت خلاياها عن خلايا اخرى جديدة .. ونبت شعر الرأس .. وجرى دم الشباب ساخنا في عروقها .. واستعادت كل ما فقدته من صحتها .. في فترة وجيزة .

وذهبت مرة اخرى الى دكتور اسرائيل وكل الاطباء الذين سبق لهم ان شخصوا حالتها .. وكانت المفاجأة .. كل شيء يقول انها بخير .. ولا وجود لمثقال ذرة من اثر السرطان او اى مرض كان ..

وواصلت السيدة توجهها الى الله .. متحفظة متحجبة .. متبتلة في سبيل الله .. ودونت قصتها للجميع .. بعنوان « لا تنس الله » .. ليعرف الكل ان الشافي هو الله .. وان العلم المجرد من الايمان مهما بلغ من ذروة الرقي والتحضر .. لا يكون الا كما قال الفيلسوف المسلم جارودي « اداة للتدمير » .. وما اشد من تدمير ان يتحول الانسان من النزوع الى الايمان والتوجه الى الله والتوكل عليه ..!

فعودوا الى الله .. يا عباد الله .. لا تنسوا الله فينسيكم انفسكم .

الشيخ العبودي في زيارة لأمريكا اللاتينية :

# فرق كبير بين الاسلام [اليوم] .. والاسلام أمس .. والفضل يعود لحملات الدعوة الاسلامية

## مسجد ساوباولو كان الوحيد بالبرازيل .. والآن يوجد بها ٢٥ مسجداً

وفي [illegible] يعاني المسلمون من الجهل المطبق بالدين وأحكامه !

في اقصى الشرق وعلى شواطىء المحيط الهادي هناك مآذن ترتفع من فوقها دعوة الحق « الله اكبر ... » وفي اقصى الغرب وعلى شواطىء المحيط نفسه - المحيط الهادي - هناك مآذن شاهقة الارتفاع تتعالى من فوقها الدعوة الى الصلاة ... والى الفلاح ، والى الايمان بهذا الدين العظيم الذي منحه الله بركة ونعمة وخلاصا للناس كافة . عن مآذن الغرب التي أخذت تتزايد اعدادها في تلك الاصقاع النائية تحدث الينا سعادة الشيخ محمد ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بعد جولة استغرقت زهاء الشهر شملت سبعاً من بلاد اللاتين هي : البرازيل والارجنتين وترينيداد والارغواي وغيانة ( عاصمتها جورج تاون ) وفنزويلا وسورينام .

● اجرى اللقاء / عامر عبيد ●

قد لا يكون هناك مبالغة في الوصف اذا قلنا بأن سعادة الشيخ العبودي هو « ابن بطوطة » هذه البلاد وذلك لكثرة اسفاره وتجواله في بلاد نائية ودانية حيث المسلمون فيها اقلية وحيث هم الاكثرية وفي جميع الحالات استطاع الشيخ العبودي لما يتمتع به من ملاحظة دقيقة وقدرة على حفظ الاسماء على الرغم من غرابتها وصعوبة نطقها ولما لديه من حصيلة من اللغة الانجليزية ، أن يرسم صورا دقيقة وأبعاداً واضحة لكل ما مرت عليه عينه خلال ترحاله وسفره ، ومنها ما قدمه لنا خلال لقاء شيق معه عن بلاد اللاتين ، حيث كانت البرازيل - القارة في قارة - أول محطة في جولته .

قال الشيخ العبودي كانت زيارتي الأولى لهذا البلد الشاسع المساحة المترامي الاطراف في عام ١٩٧٠ م وذلك عندما صدر قرار جلالة المغفور له الملك فيصل الى لجنة الشؤون الاسلامية بمجلس الوزراء لأقوم بتمثيل المملكة في المؤتمر الاول للجمعيات الاسلامية في امريكا الجنوبية .

وفي ذلك لم يكن هناك اتصال يذكر مع هذا الجزء من العالم . كما أن النشاط الاسلامي كان معدوما الى درجة أنه صادف مشهدا هزه بقوة وذلك عندما تقدم اليه شيخ كبير مسلم في البرازيل باكيا وقال له « الا تدرى انني لم أدخل مسجدا طيلة سبع سنوات !! فحال هذا الشيخ يمكن أن يصور وضع الاسلام والمسلمين في ذلك الوقت ، وبالفعل فانه لم يكن في كل البرازيل سوى مسجد واحد هو مسجد المركز الاسلامي في مدينة ساوباولو وبالمناسبة فهي اكبر مدينة في البرازيل ، بل وثاني اكبر مدينة في شطري القارة الامريكية ، إذ يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون ، والاولى مكسيكو ستي ١٦ مليونا نسمة .

### الفرق بين الأمس واليوم

ولكن الصورة اختلفت الآن وهناك تطور ترتاح اليه النفس من ناحية الصحوة الاسلامية في البرازيل ويكفي لمساهمات المملكة العربية السعودية من خلال رئاسة الدعوة والارشاد ومن خلال رابطة العالم الاسلامي ان اصبح الآن في البرازيل ٢٥ مسجدا بالمعنى الصحيح للمساجد « اي بمآذن وقباب هذا بالاضافة الى عدد كبير من المصليات . ومن المدن التي شاهدت فيها المساجد سان ميجيل وسان فيرناندو وفي باراناغوا ومدينة لابارانا وهي مدينة ساحلية على المحيط الاطلسي ويقع فيها المسجد على مكان مرتفع ولذا فإن مآذنه تشاهد من مسافة بعيدة وخاصة من المحيط وحتى الآن لم يكتمل البناء وهو يشتمل على مدرسة اسلامية وقاعة للمحاضرات . كما أن هناك مسجدا في مدينة سانتوس التي تبعد ٧٠ كم عن ساوباولو ، وله قبة ومنارتان . وهناك أحدث المساجد في فوز دكوسو ، وهي اسم بلغة الهنود الحمر وتعني ملتقى الانهار وبالفعل فهي ملتقى عدة انهار اهمها نهر بارانا وعليه اكبر سد في العالم فهو اكبر من السد العالي في مصر وميزة المدينة انها تقع على مثلث دول حيث تلتقي فيه الطرق المؤدية الى البرازيل والارجنتين والبورغواي وللمسجد قبة على غرار قبة الصخرة المشرفة في القدس وارتفاع المنارة ٢٥ مترا .

اضاف سعادة الشيخ العبودي أن التطور الاسلامي في البرازيل جاء كماً ونوعاً فزاد عدد المساجد والمراكز والمصليات . وتبدلت التصاميم التي تبنى عليها المساجد لتصبح مشابهة للطراز الاسلامي المعروف وعن الدعوة والدعاة قال الشيخ العبودي إنه لم يكن لدى زيارته الاول سوى عدد قليل من الدعاة من الاخوة المصريين العاملين في المركز الاسلامي بساوباولو ، ومنهم الشيخ عبد الله عبد الشكور كامل وكيل وزارة الاوقاف لشؤون الدعوة والدعاة المصرية حاليا . أما الآن فهناك عشرات الدعاة منهم حوالى ١٢ على حساب الرئاسة العامة للافتاء ، وثمانية على حساب الرابطة وهذا بالاضافة الذين ابتعثتهم وزارة الاوقاف المصرية . هذا بالاضافة الى المساهمات المالية التي قدمت لبناء المساجد في مدن البرازيل المختلفة ، وهناك بعض المنح الدراسية التي قدمت لطلبة من البرازيل للدراسة في المملكة .

وعن عدد المسلمين قال الشيخ العبودي إنه لا يوجد تعداد واضح للمسلمين هناك لأن الدولة علمانية ولا تحصي السكان بحسب الدين ولا حتى العرق او الجنس ، ولكنها حق [illegible] الشعب البرازيلي متسامح جدا ولا يشعر المرء بانه يميز بين الاجنبي والبرازيلي . وعلى كل حال يقدر عدد المسلمين وانسالهم بحوالى ٥ مليون معظمهم في المدن الرئيسية مثل ساوباولو وريودي جانيرو وسانتوس وقرطبة ولندرونيا ( اللندنية ) نسبة الى الشركة البريطانية التي جاءت اول مرة للمنطقة قبل قدوم الاسبان .

لا يواجه المسلمون من المشاكل في البرازيل سوى الشكوى من الديون الخارجية التي وصلت حوالى ٩٠ بليون دولار وقد هبطت العملة البرازيلية بشكل ملحوظ وقد غيرت الدولار عام ١٩٧٠ بسبعة كروزات ( وكروز بالمناسبة تعني الصليب بالبرتغالية ) . بينما الآن الدولار بحوالى ٢٧٥٠ كروز ، وقد تظهر بشاعة الصورة في الفوائد التي يجب ان يدفعها البرازيل مقابل الديون وهو مبلغ ١٢ بليون دولار في السنة . ومع ذلك فالبرازيل غنية بالثروات الزراعية والحيوانية والمعدنية ومتطورة في الصناعات وكل السيارات على سبيل المثال تنتج محليا كما أن ٦٠ ٪ منها تسير بالكحول الذي [illegible] محليا من قصب السكر بالاضافة الى [illegible] المائية التي تقدر بحوالى [illegible] ٪ من مياه العالم .

### الارجنتين

قال الشيخ العبودي إن [illegible] الارجنتين اقل [illegible] وعاصمتها بيونس [illegible] « الهواء الطلق » [illegible] ٣٥ ٪ من سكان الارجنتين في العاصمة ، وهي تقع على نهر لابلاتا أو نهر الفضة وهو أعرض الانهار في العالم . وتبعد بيونس ايرس عن المحيط ٣٦٠ كيلو مترا ، ومع ذلك فيها ميناء كبير ، ويعود ذلك لاتساع النهر الذي يتسع بمعدل ٧٢ كيلو مترا وفي مناطق يصبح عرضه ٨٢ كيلو مترا ، واضيق نقطة ٤٢ كيلومترا ، وفي الارجنتين من الثروة ما لم تحلم به دول أخرى في العالم فهي الرابعة في انتاج القمح في العالم ، وفيها ثروة حيوانية وسمكية هائلة ، ومشكلتها مشكلة بلدان امريكا اللاتينية ، الديون الخارجية التي بلغت حوالى ٤٠ بليونا ، وقبل ثلاث سنوات كان الدولار بـ ١٤٠٠ بيزو وهي « البيزا » المعروفة في نجد من هذه البلاد اما الان فان الدولار بـ ٧٠٠,٠٠٠ بيزو .

### المسلمون في الارجنتين

الظواهر الاسلامية في الارجنتين اقل من البرازيل وعدد المسلمين ما بين ٦٠٠ - ٨٠٠ إلا ان ثلثي هذا العدد ذابوا واندمجوا مع السكان الاصليين وان التسامح الاجتماعي واقتراب الاشكال جعل من السهل على المسلمين الاندماج مع السكان الاصليين وقد ذاب معظم هؤلاء مع السكان الاصليين ، وللدلالة على مدى عدم وجود الشعور الديني إنه لا يوجد في العاصمة سوى مسجد ومركز اسلامي واحد قائم في مبنى من طابقين يشمل المسجد وقاعة للاجتماعات والطابق الارضي للخدمات وتجهيز الجنائز . وكما اسلفنا ان ٣٥ ٪ من سكان الارجنتين ، اي عشرة ملايين نسمة في العاصمة ، والمسلمون حوالى ٢٠٠,٠٠٠ . وعلى كل حال بدأت الصحوة تبدو بشكل افضل من السابق ويتم الان بناء مسجد آخر في مدينة ماندوسا ، وهو صغير نسبيا ولم يكتمل بناؤه بعد وهناك موضعان لصلاة الجمعة في مدينة قرطبة وهناك بعض الدعاة لكن حظ الارجنتين اقل من البرازيل .

وعلى كل حال فان الرابطة تقدم مساهمة شهرية للمعهد الاسلامي قدرها ٣٠٠٠ دولار بالاضافة الى الكتب . كما انها تعهدت بالتبرع بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ لانجاز المسجد إلا انها لم ترسل بعد . واشار الشيخ العبودي أن الرابطة تتطلع من المجتمعات الاسلامية أن تسرع في العمل وهي على استعداد للمساهمة ، لكن مثل هذا الاستعداد حتى الان غير واضح من الارجنتين . ومع ذلك فالوضع نسبيا تبدل عما سبق وان شاء الله يسير الى الافضل .

### سورينام

كانت مستعمرة هولندية قبل ان تستقل وهي غنية بالثروات ومعظم المسلمين من اصل اندونيسي ، وقد احضروا الى هذه المنطقة النائية من موطنهم الاصلي من قبل الاستعمار الهولندي ومما يلاحظ الجهل المطبق للدين واحكامه ولذا فان المساجد كانت تبنى والمحراب فيها نحو الغرب بدلا من الشرق لان المساجد في اندونيسيا تتجه نحو الغرب وهذا صحيح بالنسبة لها ، أما بالنسبة لسورينام التي تقع في النصف الغربي للكرة الارضية فان الصلاة يجب ان تكون فيها نحو الشرق وقد أخذ الوضع يتبدل بعد وصول الدعاة هناك من قبل الرابطة الاسلامية ومن قبل رئاسة البحوث والافتاء . ونسبة من المسلمين من اصل باراماريبو . ونسبة المسلمين من أصل هندي ومعظم المسلمين يشتغلون بالزراعة واحوالهم المعيشية جيدة ويشكلون حوالى ٢٨ ٪ من السكان ، وفي المناطق الريفية مساجد كثيرة تعلوها القباب والمآذن . وقالوا ان فيها ٤٥ مسجدا ، وبالفعل فقد شاهد الشيخ العبودي ٢٠ منها .

### جيانا

عاصمتها جورج تاون وهي خليط من الهنود الحمر ( الهنود الامريكيون اصحاب البلاد الاصليين ) والهنود الاسيويين الذين جلبهم الاستعمار البريطاني للعمل في المزارع . وهي بلاد كثيرة المياه فيها نهر عريض على بعد ٤٠ كيلو مترا عن العاصمة وهو عريض كثير الجزر وقيل ان داخله ٣٦٦ جزيرة ، احداها اكبر من جزيرة بربيدوس المستقلة . وتقع العاصمة على نهر دامنيرارا وعليه اطول جسر عائم ( من الاواني المفرغة ) وسكانها حوالى المليون ونسبة المسلمين ١٢ ٪ تقريبا فيها ١٢٠ مسجدا ولها قباب ومآذن .

### ترينيداد

معظم سكانها من الاصل الهندي والافريقي وقد احضرهم الاستعمار للعمل ، والمسلمون في المنطقة عدة نشطون جدا ، ولهم مدارس ومساجد وعدد المساجد ٧٨ ، كما ان المسلمين يشكلون ١٠ ٪ وقد سبق أن عقد فيها المؤتمر الاسلامي لبحر الكاريبي وامريكا اللاتينية في عاصمتها بورت اوف سبين ، وفيها مركز اسلامي وهناك مكتب للرابطة في سان فيرناندو التي تبعد ٨٠ كيلو مترا عن العاصمة ، وفيها عدد من الدعاة التابعين للرابطة ورئاسة البحوث . ولاحظ الشيخ العبودي ان اقبال المسلمين على دينهم والحياة الاسلامية والتقاليد في سورينام وجيانا جيد كما ان الاختلاط بالتزاوج قليل جدا لان معظمهم من السود او السمر البشرة الذين جاءوا من افريقيا او الهند عن طريق الاستعمار البريطاني .

### فنزويلا

كانت آخر محطة لرحلة الشيخ العبودي بعد اوروغواي ، فنزويلا ولم يمكث في اوروغواي كثيرا وعدد المسلمين قليل لا يتجاوز عشر اسر وعاصمة اوروغواي بالمناسبة منتو فيديو وتعني ( أرى الجبل ) وتقع على الضفة الشمالية لنهر لابالاتا ( نهر الفضة ) . لقد زار الشيخ العبودي فنزويلا قبل ثلاث سنوات وشاهد فيها مسجدا واحدا هو مسجد المركز الاسلامي في كاركاس ، وهناك الان مسجد آخر في جزيرة مارغريتا ( وتعني الزهرة ) وفيها جمعية وستقام مدرسة وعندهم شيخ من وزارة الاوقاف المصرية ، ولكن الجمعية هي التي تدفع راتبه . وهناك مشروع مسجد ومدرسة في مدينة فلنسيا وهي مدينة صناعية كبيرة ومعظم المسلمين فيها من الفلسطينيين وقد اشتروا الارض وقدمت المملكة العربية السعودية مبلغا من المساعدة ، كما دفعت الرابطة ٢٠,٠٠٠ دولار . وتقدم الشيخ العبودي لأهالي مارغريتا بـ ٢٠,٠٠٠ دولار اخرى خلال رحلة الاخيرة .

وهناك في مدينة مراكيبو ٧٠ اسرة وعائلة اسلامية ، ويسعون الان لبناء مسجد لهم ، وعدد المسلمين في فنزويلا حوالى ٤٠,٠٠٠ .

وفي ختام اللقاء قال الشيخ العبودي إنه بالمقارنة ما بين الاوضاع قبل ١٥ سنة او حتى خمس سنوات والوقت الحاضر فان الفرق واضح وهو والحمد لله يتطور الى الافضل بالنسبة لصحوة المسلمين ووعيهم بدينهم وهويتهم الاسلامية ، كما [illegible] المعالم الاسلامية في مسا[جد] ومراكز وجمعيات هذه البلا[د] اخذت تبرز بشكل واضح مما يبشر بتحسن جيد [في] المستقبل . وفي هذا المقام لابد [أن] يشير الانسان الى الدعم الذي اولته حكومة المملكة العربية السعودية ولم تزل منذ عهد المغفور له الملك فيصل حتى الوقت الحاضر في عهد فهد بن [عبد العزيز] [illegible] الله [illegible] لما يحبه ويرضاه واصلح نفوسنا وامورنا وجعلنا [illegible] انه سميع مجيب الدعاء .


يؤدون الصلاة جماعة في مسجد بيرانجوا بالبرازيل


● مسجد اهل السنة في باراماريبو عاصمة سورينام

● مسجد الملك فيصل في بارانا بالبرازيل


● الشيخ العبودي في احدى جولاته

تأسيس رابطة للأدب الإسلامي بالهند :

# الرابطة تعمل لتحقيق مبدأ عالمية الأدب الإسلامي وحمايته من المنحرفين

الهند :اخبار العالم الاسلامى

اعلن فى مدينة لكنهو الهندية عن قيام رابطة الادب الاسلامى برئاسة العالم الجليل والاديب الكبير سماحة الشيخ ابى الحسن الندوى ، ومقرها مدينة لكنو بالهند .

وقالت مصادر الهيئة التاسيسية لرابطة الادب الاسلامى انها تزف البشرى الى الادباء فى كل مكان ،داعية الادباء الملتزمين بالاسلام الغيورين على عقول الاجيال الى الانتساب اليها والعمل على تحقيق اهدافها عن طريق الكلمة الملتزمة والانتاج الادبى الهادف ، الذى يوصل نظرية الادب الاسلامى ويوجد تيارا ادبيا مميزا قادرا على مواجهة التيارات الادبية المنحرفة .

وقالت تلك المصادر ان قيام هذه الرابطة لأمل كبير طالما هفت اليه قلوب المخلصين من حملة الاقلام المتلهفين الى خدمة الدعوة الاسلامية بالكلمة الطيبة التى اثنى عليها الله عز وجل فى محكم كتابه حيث قال ( الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء . تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها ... ) الآية .

وان قيام هذه الرابطة ليضع الادباء امام مسؤولياتهم فى خدمة الاسلام وحفظ امانة الكلمة التى تستمد جوهرها من مشكاة الوحي وهدى النبوة .

## أسباب انشاء الرابطة :

. ان غربة الادب الاسلامى وسيطرة الادب المزور على العالمين العربى والاسلامى وواجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الاصيلة الملتزمة كل ذلك يدعو الادباء الإسلاميين الى انشاء رابطة تجمع صفوفهم وتشد كل واحد منهم بعضد اخيه وترفع صوتهم وتقفهم على واجبهم امام تجمعات الادباء المنحرفين وتهيئ لهم ان يتعاونوا لتاصيل نظرية الادب الاسلامى كي تواجه نظريات الماركسيين والليبراليين والوجوديين فى الادب وغير ذلك من المذاهب الادبية غير الاسلامية فى العالم .

## أهداف الرابطة :

تهدف الرابطة الى تحقيق الاهداف التالية :

اولا - تعريف الادباء الاسلاميين - على اختلاف لغاتهم واجناسهم - بعضهم ببعض وجمع كلمتهم واقامة التعاون بينهم ليكونوا قوة اسلامية سلاحها الكلمة الاصيلة الملتزمة بالاسلام .

ثانيا - العمل على تاصيل نظرية الادب الاسلامى واظهار الملامح السائدة فى الادب الاسلامى قديمه وحديثه .

ثالثا - تحقيق مبدأ عالمية الادب الاسلامى .

رابعا - العمل على تاصيل نظرية النقد الاسلامى على ان تتصف بالموضوعية والنصف والبعد عن القوالب المستوردة والاساليب المبهمة .

خامسا - رسم منهج اسلامى مفصل للفنون الادبية الحديثة :

أ - القصة .

ب - المسرحية .

ج - السيرة الادبية .

سادسا - الاهتمام بالتفسير الاعلامى للادب والعمل على انجازه .

سابعا - اعادة كتابة تاريخ الادب العربى من وجهة نظر الاسلام .

ثامنا - اظهار صلة الادب الاسلامى الحديث بالادب القديم والرد على المحاولات الداعية الى الانفصام بين ادب امتنا فى الماضى والحاضر .

تاسعا - دراسة الادب الاسلامى المعاصر فى البلاد الاسلامية واظهار الخصائص المشتركة للادب الاسلامى فى العالم .

عاشرا - القيام بدراسات موسعة لعدد من الادباء الاسلاميين وبخاصة الذين صاغوا ادبهم باحدى لغات الشعوب الاسلامية .

حادى عشر - تعريف الشعوب الاسلامية باداب بعضها بعضا بترجمة اثارها الادبية الى عدد من لغات الشعوب الاسلامية الاخرى .

ثانى عشر - تشجيع الادب الذى يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الاديبات المسلمات .

ثالث عشر - رسم منهج اسلامى لادب الاطفال واليافعين والشباب .

رابع عشر - التصدى للدعوات الادبية المشبوهة والمنحرفة .

خامس عشر - مناصرة حركات التحرير الاسلامى والاسهام فيها بالكلمة الجريئة الاصيلة .

سادس عشر - الدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية .

سابع عشر - الدفاع عن حقوق الادباء الاسلاميين المعنوية والمادية .

ثامن عشر - تهيئة وسائل النشر والتوزيع لادباء الرابطة بجميع الوسائل الممكنة .

## مبادىء عامة:

ان رابطة الادب الاسلامى تنطلق فى اهدافها واعمالها واختيار اعضائها من الالتزام بالمبادىء التالية :

اولا - الادب الاسلامى هو التعبير الفنى الهادف عن الانسان والحياة والكون فى حدود التصور الاسلامى لها .

ثانيا - الادب الاسلامى ادب ملتزم والتزام الاديب فيه التزام عفوى نابع من التزامه بالعقيدة الاسلامية ورسالته جزء من رسالة الاسلام العظيم .

ثالثا - الادب طريق مهم من طرق بناء الانسان الصالح والمجتمع الصالح واداة من ادوات الدعوة الى الله والدفاع عن الشخصية الاسلامية .

رابعا - الادب الاسلامى مسئول عن الاسهام فى انقاذ الامة الاسلامية من محنتها المعاصرة والادباء الاسلاميون اصحاب ريادة فى ذلك .

خامسا - الادب الاسلامى حقيقة قائمة قديما وحديثا يبدأ من القرآن الكريم والحديث النبوى ومعركة شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش ويمتد الى عصرنا الحاضر ليسهم فى الدعوة الى الله ومحاربة اعداء الاسلام والمنحرفين عنه .

سادسا - الادب الاسلامى هو ادب الشعوب الاسلامية على اختلاف اجناسها ولغاتها وخصائصه هى الخصائص الفنية المشتركة بين اداب الشعوب الاسلامية كلها .

سابعا - يقدم التصور الاسلامى للانسان والحياة والكون - كما نجده فى الادب الاسلامى - اصولا لنظرية متكاملة فى الادب والنقد وملامح هذه النظرية موجودة فى النتاج الادبى الاسلامى الممتد عبر القرون المتوالية .

ثامنا - يرفض الادب الاسلامى اى محاولة لقطع الصلة بين الادب الحديث والادب القديم بدعوى التطور او الحداثة المعاصرة ويرى ان الحديث مرتبط بجذوره القديمة .

تاسعا - يرفض الادب الاسلامى المذاهب الادبية التى تخالف التصور الاسلامى والادب العربى المزور والنقد الادبى المبنى على المجاملة المشبوهة او الحقد الشخصى كما ترفض لغة النقد التى يشوبها الغموض وتطغو فيها المصطلحات الدخيلة والرموز المشبوهة ويدعو الى نقد واضح بناء .

عاشرا - يستفيد الادب الاسلامى من الاجناس الادبية جميعها شعرا ونثرا ولا يرفض اى شكل من اشكال التعبير ويعنى بالمضمون الذى يحدد طبيعة الشكل الملائم للاداء .

حادى عشر - ان رابطة العقيدة هى الرابطة الاصلية بين اعضاء الرابطة جميعا ويختلف اليها اخوة الزمالة الادبية التى تعد رابطة خاصة تضم الادباء الاسلاميين بعضهم الى بعض لوحدة المبادىء والاهداف التى يلتزمون بها .

والله ولى التوفيق .



# ضمّوا الصفوف

* شعر كمال عبد الكريم الوحيدى *

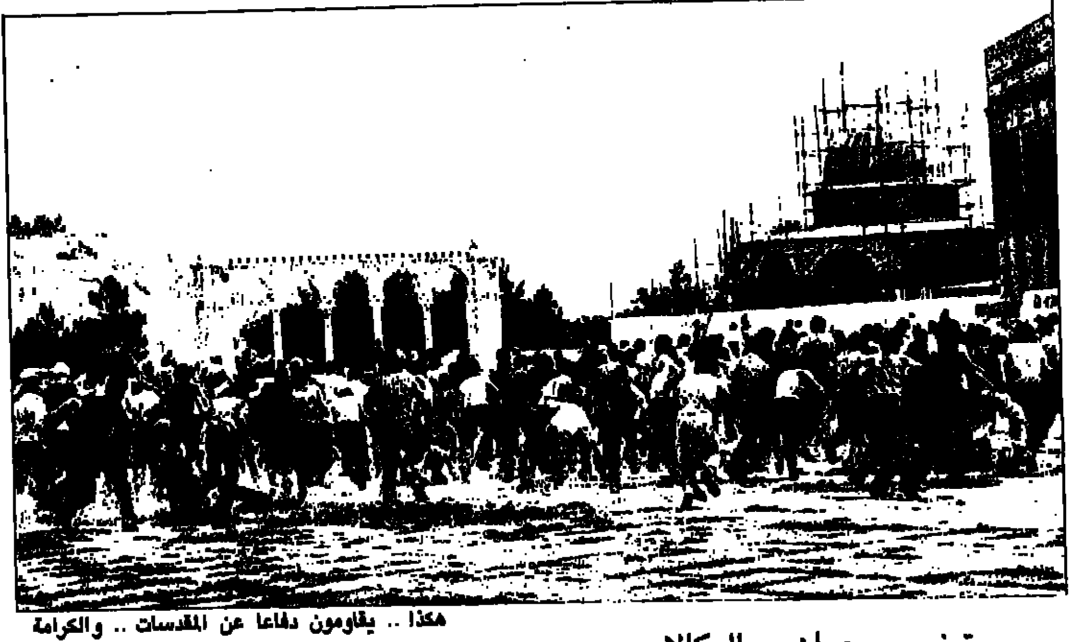
قالوا فُتِنْتَ وغرّكَ الشّيطانُ
ونسيتَ ربّكَ أيُّها الإنسانُ
سَوَّاكَ من ماءٍ وطينٍ لازبٍ
وعليكَ منهُ تَنزّلَ القُرآنُ
فأجبتُ إنّي ما كفرت بخالقي
وإذا جَهِلْتُ فإنّه الرّحمن
وإذا عَصَيْتُ الله طَيْشاً مَرّةً
فهو الرّحيمُ وَدَأْبُهُ الغُفْران
وهو الغفورُ لتائبٍ ولنادمٍ
ربٌّ غفورٌ راحمٌ مَنّان
أبوابُهُ للعائدينَ تفتّحت
وحِبالُهُ للتائبين أمان
فأنا مُليمٌ قد وَقفْتُ ببابه
والعينُ يهمي دَمْعُها الهتّان
أيردُّني وهو الكريمُ بخَيْبَةٍ؟
حاشا فربّي طبْعُهُ الإحسان
في الصّخرةِ الصّمّاء يرزُقُ دودةً
وبجُوده تتمتّعُ الأكوان
مَلِكُ الملوكِ تقدّستْ أسماؤه
لا نومَ يأخذُهُ ولا نسيان
كرسيُّهُ وسِعَ السّموات العُلى
والأرضَ وهو الحافظُ الدّيّان
صَمَدٌ تفرّدَ لا مثيلَ لذاته
لا والدينَ لهُ ولا غِلمان
وَلَهُ عَنَتْ كُلُّ الوجوهِ وَطأطأتْ
والظّالمونَ مصيرُهُمْ خُسْران
يا مسلمونَ تسابقوا لرضائه
وجنّةٍ بوّابُها رضوان
في عامنا هذا دعوتُ فسارعوا
لله حتّى يُرْفَعَ البنيان
في عامنا هذا الجديد دعوتكم
يا إخوتي فليحكم الفرقانُ
فتمسّكوا بكتابكم وبسُنّةٍ
غرّاء يخشى بأسَها العُدوان
في ظلّها عزّ الأوائلُ واعتلوا
وتهاوت الأوثانُ والصُّلبان
ضُمّوا الصُّفوفَ وَوَحِّدوا راياتكم
حتى تُحرّرَ قُدسنا الوهنان
فبسُنّةِ المختار نشتدّ جمعنا
وبديننا تتحرّرُ الأوطان

من الشريعة الأردنية



# تنظيم إرهابي صهيوني جديد يستهدف الإستيلاء على الحرم القدسي

## سلطات الأرض المحتلة تقوم بإجراءات تعسفية جديدة ضد سكان غزة



هكذا .. يقاومون دفاعا عن المقدسات .. والكرامة



● باحة المسجد الاقصى .. واثار الاعتداء تبدو واضحة على سجادات الصلاة المبعثرة !

تونس - عمان - الوكالات

كشف النقاب مؤخرا فى فلسطين المحتلة عن وجود تنظيم صهيونى ارهابى جديد يدعو الى الاستيلاء على الحرم القدسى . ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » عن صحيفة « هارتس » الصهيونية ان التنظيم الجديد والذى يتكون من الشبان الصهاينة المتطرفين يهدف الى الاستيلاء على الحرم القدسى الشريف بالقوة بعد فترة من التنظيم والاعداد لفرض الامر الواقع على العرب .

ومن ناحية اخرى افادت الوكالة ان المحاكم الاسرائيلية فى مدينتى نابلس وغزة المحتلتين اصدرت سلسلة من الاحكام التعسفية على عدد من المواطنين الفلسطينيين لمدد تتراوح بين ٢١ سنة وثلاث سنوات وبغرامات مالية متفاوتة بدعوى مقاومة الاحتلال ورشق سيارات الاحتلال الاسرائيلى بالحجارة

ومن ناحية أخر اكدت معلومات نقلتها وكالة الانباء من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى اتخذت قرارا بمنع سكان قطاع غزة من دخول فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م الا بتصريح رسمى من الحاكميات العسكرية لمدن القطاع

ويهدف هذا القرار التعسفى الى اخضاع سكان القطاع لمزيد من الاوضاع الاقتصادية المتردية حيث سيمنع عمال القطاع من العمل داخل اسرائيل . ولم يطبق هذا القرار بعد على سكان الضفة الغربية

كما افادت الانباء ان السلطات المصرية العاملة على نقاط العبور فى مدينة رفح المصرية قد منعت منذ يوم امس جميع ابناء الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر اردنية من زيارة مصر عن طريق سيناء وطلبت منهم التوجه عبر الاردن اذا ما رغبوا فى زيارة جمهورية مصر العربية

وهذا اول اجراء تتخذه السلطات المصرية مع مواطنى الضفة الغربية منذ ابرام اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل عام ١٩٧٩ م حيث وافقت هذه السطات بعد ابرام هذه الاتفاقية على زيارة مواطنى الضفة الغربية لمصر عبر سيناء .

### النرويج ترفض فتح مكتب لمنظمة التحرير

اعلنت وزارة العدل فى اوسلو ان الحكومة النرويجية رفضت طلب منظمة التحرير الفلسطينية فتح مكتب اعلامى لها فى النرويج .

وقالت الوزارة فى بيان ان المخاطر الامنية لوجود مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اوسلو كبيرة جدا مما قد يتسبب فى وقوع مصادمات بين انصار المنظمة ومعارضيها .

### كشف مخالفات العدو

اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها وجهت الى السلطات الصهيونية مذكرتين حول مخالفاتها لاتفاقات جنيف وقال بيان نشر فى عمان مؤخرا ان السلطات الصهيونية لم ترد على المذكرتين حتى الان ، مشيرا الى انه بالرغم من هذه المخالفات فان اللجنة مضطرة لاقامة علاقات مع السلطات الصهيونية حتى تتمكن من تامين عمل اللجنة داخل الاراضى المحتلة لمصلحة المواطنين العرب .

في جنوب لبنان :

# النساء يسقطن أيضاً فداء للوطن برصاص الصهاينة الغزاة

صور « لبنان »

تدفع المرأة الشيعية التى تقاوم دخول الجنود الاسرائيليين الى قراهن ثمنا غاليا فى مقاومة المحتل .. فقد لفظت عايدة نصر الله « ١٨ سنة » انفاسها يوم الاثنين الماضى فى مستشفى صيدا اثر اصابتها بالرصاص فى الرئتين والطحال والامعاء اثناء عملية اسرائيلية فى الثالث عشر من ديسمبر الماضى فى قرية برج رحال على بعد خمسة كيلو مترات شمال شرقى صور وذكر الدكتور على جابر انها فقدت خمسة لترات من دمها عندما كانت ترقد بالمستشفى واسفرت هذه العملية التى شملت ثلاث قرى مجاورة اخرى بيدياس وتورا ومعركة عن مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم ثلاث نساء .

وفى الثالث من ديسمبر الماضى لقيت فتاة شابة مصرعها اثناء اشتباك مع الاسرائيليين فى قرية جبشيت على بعد عشرين كيلو مترا شمال شرقى صور واسفر الاشتباك مع الجنود الاسرائيليين فى التاسع عشر من نوفمبر الماضى فى الغربية وادى عن اصابة تسعة اشخاص من بينهم ثمانى نساء وعندما تدخل القوات الاسرائيلية احدى القرى ينزل السكان الى الشارع لالقاء الحجارة عليهم واحيانا الزيت المغلى ويشعلون الإطارات لكى يسدوا الطريق امامهم

ومع ذلك تبدأ النساء بعمل متاريس من اجل اتاحة الفرصة لاخفاء الرجال الذين يجرى البحث عنهم ويقول داوود زعيم حركة امل الشيعية فى بيدياس هكذا تمكنت من الهرب يوم الخميس الماضى حيث وضعت فوق راسى كوفية واحنيت ظهرى لكى ابدو كهلا .

ويؤكد السكان عندما يبدأ الاسرائيليون فى اطلاق النار لافزاعنا او لانهم خائفون غالبا ما تسقط النساء برصاصهم .

وعمليات القتل هذه لا تهز سكان القرى وهم يعبرون عن حقدهم وازدرائهم للمحتل .

وتقول سيدة من قرية معركة تبلغ من العمر اربعين عاما وطلبت مثل الاخرين عدم ذكر اسمها اننا نستمد قوتنا من الله وانه يتعين علينا ان ندافع عن ارضنا التى سالت عليها دماؤنا .

وتروي هذه السيدة فى حضور المسئول المحلى عن حركة امل ان الاسرائيليين ارغموا والدى البالغ من العمر ٦٢ عاما بالوقوف تحت المطر لمدة اربع ساعات لانه لم يسلم نفسه لمكان التجمع وقالت انه الان مريض واذا مات فلن ينفعني شيئا

واضافت رفيقة لها ترتدى ثوبا بنيا فوق بنطلونها الاحمر القانى وتضع فوق راسها وشاحا وردیا ان الاسرائيليين كالكلاب لقد سرقوا اموالا ومجوهرات اثناء عمليات التفتيش .

واردفت السيدة قائلة ان المراة فى جنوب لبنان لا تحمل السلاح ولا افهم لماذا يهددنا الاسرائيليون ببنادقهم ويضربوننا ويهينوننا .

وذكرت السيدة الشابة ان الجنود طردوا عروسا من فراشها لكى يناموا مكانها بحذائهم والتهموا كل الحلوى التى اهديت لها فى ليلة العرس واضافت ان الاسرائيليين ليس لديهم شىء ويمكن ان يكون هذا هو ما يدفعهم الى السرقة متذرعين بنفس الاتهام المعروف فى قرية من القرى الاربع التى استهدفتها عمليتهم فى الثالث عشر من ديسمبر كانون اول الماضى .

وقالت السيدة الاصغر سنا فى ختام حديثها قولوا لشيمون بيريز قولوا لاسحاق شامير ارسلوا جميع جيوشكم الى جنوب لبنان فنحن لا نخاف نحن تلاميذ الإمام الحسين نواصل القتال حتى الاستشهاد

# لابديل ولاحل الا بالاسلام

ان الامة العربية والاسلامية تواجه هذه الايام مشاكل وخصومات في ما بينها وكل هذه المشاكل نتيجة خطة اجنبية محكمة تعمل على تمزيق الوطن العربي وتقضي على الروابط الموجودة بين الامة العربية والاسلامية . ان الدول الاجنبية تستعمل اسرائيل للقضاء على الدين الاسلامي وعلى وحدة الامة العربية وقد استطاع العدو الاسرائيلي ان يحقق هذه الخطة بكل ما لديه من امكانيات حتى اصبح الاخوة اعداء وصارت الروابط التي تربطهم مع بعض مجرد خيط رفيع تستطيع الدول الاجنبية ان تلعب به كيفما تريد مع ان اكثر الدول العربية تعرف محتوى هذا المخطط وتحاربه وتقول انها ستفعل وتفعل ولكن دون جدوى .

ومشكلة لبنان الذى لا ينام اهله الا بعد زيارة الطيران الاسرائيلى للمنطقة وقصفها بوحشية والعالم لا يتحرك بل ان اميركا ما تزال تمد اسرائيل بالسلاح لتجربه في لبنان ثم في الدول المعادية لها .

والامم المتحدة تسمع ولا ترد وتقرر ولا تنفذ خوفا من الفيتو الذى ترفعه اميركا ضد اى قرار فيه انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة وعندما تكون لدى الامم المتحدة القوة الكافية التى تستطيع ان تنفذ ما قالت وما وعدت عندها تصبح مكان ثقة .

إذاً لا بديل ولاحل غير الرجوع الى الاسلام والوحدة العربية الشاملة والتمسك بالله والاسلام هو الكفيل بتغيير الواقع الذى نعيشه الان وبجانب الاسلام والوحدة العربية الشاملة التى حطمت اكبر دولتين في العصر القديم وهما الفرس والروم وحطمت الاسطورة الاسرائيلية يوم السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ م نرجو من الله ان يوفقنا في تطبيق تعاليمه حتى نستطيع ان نقضى على الهاجس الصهيونى . وان شاء الله تتحقق آمال العرب وندخل العالم من الباب الواسع باب العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجى .

نبيل على محمد الرزاق
صنعاء ـ الجمهورية اليمنية

## الى متى النزف الدموى بين المسلمين ؟

الى متى يظل النزف الدموى بين المسلمين ؟ اترى من اجل ان نكون تابعين للشرق او الغرب ؟ ان الحرب العراقية الايرانية قد طال امدها واتسعت ذروتها ونحن ننتظر اليوم الذى يقف فيه نزف دماء المسلمين وهدير المدافع لازالت تقصف المنشآت الاقتصادية والسكنية ويقتل الاطفال الابرياء والشيوخ والنساء بدون ذنب من الطرفين المتناحرين والوساطات تلو الوساطات واللجان ايضا من الدول الاسلامية المعتدلة والمنظمات الدولية بدون اى نتيجة حاسمة وزعماء المسلمين واقفين موقف المتفرج لهذه الكارثة . فاين زعماء المسلمين لكي يتخذوا قرارا حاسما وموقفاً واضحا لايقاف نزيف دماء المسلمين ويجندوا انفسهم وطاقاتهم وكل امكانياتهم ماديا وعسكريا وبشريا نحو عدو مشترك لسلامتين العربية والاسلامية ممثلا بالصهيونية المستعمرة لقدس الاقداس اولى القبلتين وثالث الحرمين ( ... ) ... فاين المفكرين في العالمين العربي والاسلامي لكي ينظروا في التحديات التى تواجه الامة وفي الطرق والوسائل التى تجعل من العقيدة سبب قوة وتقدم لا سبب فرقة وخلاف . ان خطورة هذا التناقض يجب ان تشغل القادة المخلصين والمفكرين الشرفاء لكل دعوة الا دعوة النذير لدرء الخطر لا تمزيق الصف والهاء الجماهير المسحوقة بالمعارك الداخلية حتى ضاعت هويتنا القومية والدينية في دوامة الخلافات السياسية والصراعات الفكرية ؟

عبد الباسط امين البغدادى
نيويورك ـ اميركا

## طرفه

حث سقراط الحكيم الرجال على الزواج فقال : « تزوجوا مهما كلفكم الامر ، فاذا ظفرتم بنساء صالحات حالفتكم السعادة ، واذا نلتم نساء طالحات غدوتم فلاسفة » .

## منطق ضبط النفس في السياسة العربية

يقول المعصوم صلى الله عليه وسلم :
« تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها قيل : امن قلة نحن يا رسول الله ؟ » قال : لا انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل » صدق المعصوم صلى الله عليه وسلم .

[illegible]

## ردود

● القارئ الاخ فهد المبارك .. دولة البحرين
ابد ، ليس هناك اى مانع من مشاركتك ، وما عليك سوى ان تبعث بمقالاتك مباشرة الى الجريدة .. واهلا بك ..

● الاخ الصديق سامى عطيوى .. الاردن ..
الاعداد التى طلبتها غير متوفرة ، وناسف لعدم تمكننا من تلبية طلبك ..

● الاخ القارئ خليفة عبد الله السالم ـ دولة قطر ..
يجرى الآن في ادارة الصحافة والنشر دراسة امكانية توزيع الجريدة في المكتبات داخل وخارج المملكة . وما نرجوه منك هو ان تعطينا بعض الوقت ، خصوصاً وان سعادة الاستاذ امين عطاس الامين العام المساعد للشئون المالية والادارية بالرابطة يبدى استعداداً تاماً لهذا الامر وان تكون جريدة اخبار العالم الاسلامى وبقية دوريات الرابطة في متناول القارئ المسلم في كل مكان .


امين عطاس

● القارئ الاخ عمر عبد الله الفاسى ـ الدار البيضاء ـ
ناسف لعدم تمكننا فتح باب للتعارف في الوقت الحاضر ، وعموماً فاننا نرى ان المسلم مطالب بان يتعرف على اهل بلده اولا ولا يمنع من ان تمتد اواصر المعرفة الى ما هم ابعد شريطة ان تكون اولوية التعارف للاخرين .. فما رايك ؟

● الاخ القارئ المتحمس يوسف عمران ـ مصر العربية ..
اشكر لك حماسك وغيرتك الاسلامية . واتمنى ان تترجم هذه الغيرة بقلمك . فليس هناك اجدى من استخدام هذا الاسلوب في هذه الظروف الصعبة التى تمر بها الامة الاسلامية .

● الاخ القارئ عبد الهادى محبوب ـ صنعاء ..
تبذل الدول الاسلامية جهودا كبيرة في ايقاف حرب الخليج ، واعتقد انك اطلعت على النجاح الذى تحقق من خلال مؤتمر صنعاء ـ الا ان هذا النجاح بحاجة ماسة الى رغبة جادة من الطرفين لإنهاء القتال الدائر

● القارئ فراس الودعانى .. دمشق ـ سوريا ..
نحن نحاول دائماً طرح قضايا ومشاكل المسلمين في شتى انحاء الدنيا . لكن المسالة كما تعلم تحتاج الى الوقت كما انه لا يوجد اى مانع من مشاركتك معنا في طرح بعض القضايا التى تمس اوضاع المسلمين بشكل عام

● القارئ فاروق اسيوطى ـ القاهرة ـ مصر .
ارجو ان تعيد كتابة الموضوع الذى ارسلته وبشكل واضح حتى نتمكن من نشره على صفحات الجريدة .

## اخى القارئ

انت مدعو للمشاركة بقلمك وارائك فلا تبخل علينا بأى فكرة او راى يسهمان في دعم الخطوات التطويرية التى تعيشها جريدتك ـ جريدة اخبار العالم الاسلامى ـ وثق اننا لن نهمل رسائلك ومقالاتك وكتاباتك التى تخدم في المقام الاول الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الدنيا .

وفي انتظار سطورك الصادقة تقبل خالص تقديرنا ..

اسرة التحرير



# تبادل تجاري سعودي باكستاني تركي

عقد في الاسبوع الماضى بقاعة الاجتماعات بالغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة اجتماعا بين كل من رجال الاعمال والتجار بالمدينة والوفد الباكستانى التجارى الذى زار المدينة في اطار جولته بالمملكة لدعم العلاقات التجارية بين المملكة وباكستان وقد رأس الاستاذ عبد العزيز ساب رئيس مجلس الادارة وحضره عدد من اعضاء المجلس ورأس الجانب الباكستانى السيد حامد حبيب المستشار التجارى للرئيس الباكستانى ورئيس هيئة تنظيم الصادرات بكراتشى .

وقد تم بحث جميع اوجه التعاون المشترك بين البلدين وسبل تدعيمها وحل المشاكل التى قد تواجه من لهم تعاون مع الباكستان .. وقد ابدى جميع المشتركين تجاوبهم وتعاونهم بما يكفل حسن سير الاعمال التجارية ويخدم مصلحة البلدين .

كما عقد في نفس الاسبوع اجتماع بين رجال الاعمال والتجار بالمدينة المنورة واعضاء الوفد التركى التجارى الذى قام بزيارة للمدينة برئاسة السيد ابراهيم بدور رئيس غرفة اسطنبول تراسه الاستاذ عبد العزيز ساب بحضور عدد من اعضاء الغرفة والامين العام ، وقد نوقش في الاجتماع سبل تطوير التعاون بين البلدين وكيفية دعمها كما تم الاطلاع على اهداف الشركة السعودية التركية « القابضة » للاستثمار التى تم توقيع اتفاقيتها

## استيراد لصالح الاردن والسنغال

جدة ـ واس : تم بمقر البنك الاسلامى للتنمية بجدة التوقيع على اتفاقيتين لصالح الاردن والسنغال .

ويقوم البنك بموجب الاتفاقية الاولى بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام بمبلغ ٢٠ مليون دولار امريكى لصالح الاردن ووقع هذه الاتفاقية عن البنك رئيسه الدكتور احمد محمد على ووقعها عن الاردن سفيرها لدى المملكة محمد رسول الكيلانى وبذلك يبلغ مجموع تمويلات البنك لصالح الاردن منذ بداية العام الهجرى الحالى ٤٠ مليون دولار امريكى .

ويقوم البنك بموجب الاتفاقية الثانية بتمويل استيراد اجهزة ومعدات لتطوير شركة النسيج السنغالية ( سوتسكا ) بمبلغ خمسة ملايين دولار امريكى ، ووقع الاتفاقية عن البنك نائب الرئيس عثمان سك ووقعها عن السنغال القائم باعمال سفارة السنغال لدى المملكة بالانابة عبد القادر سللا ومدير عام الشركة السنغالية سيدى ديوب .

## شركات استثمارية عربية ـ هندية

اعلنت مصادر غرفة التجارة والصناعة الهندية انه سيتم انشاء شركات استثمارية عربية / هندية مشتركة وكذلك مؤسسات مصرفية تخدم الجانبين العربى والهندى .

وصرح رئيس غرفة التجارة والصناعة الهندية الذى قام على راس وفد تجارى هندى بجولة في الشهر الماضى زار خلالها عددا من الدول العربية في الخليج بان هذه الدول ستوفد بعثات على مستوى عال الى الهند خلال العام الحالى .

واضاف رئيس الغرفة ان الهند تعتزم زيادة صادراتها الى دول الخليج نظرا لان التبادل التجارى بين الجانبين لا يزال ضعيفا .

## ٣٠ سلعة اردنية لمصر

ذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة في الاردن ان حجم بروتوكول التبادل التجارى الذى وقع في الشهر الماضى بين الاردن ومصر ينتظر ان يصل الى ١٥٠ مليون دينار .

وسيتم بموجبه تصدير ٣٠ سلعة اردنية لمصر خلال العام الحالى مقابل استيراد سلع مصرية مماثلة .

ويذكر ان وفدا مصريا يزور الاردن حاليا بهدف تنفيذ مضمون البروتوكول التجارى بين البلدين وتسهيل عمليات التبادل التجارى .

كما ان السيد فرحى عبيد وزير النقل الاردنى كان قد اختتم زيارته لمصر واتفق مع المسؤولين المصريين حول انشاء عبارة بين نويبع في جنوب سيناء والعقبة في جنوب الاردن لتسهيل مرور السيارات والاشخاص برا بين البلدين وذلك للتقليل من تكلفة البضائع والنقل وتشجيع حركة التصدير بين البلدين من جانب وبين اسيا وافريقيا عبر الممر البرى المقترح من جانب آخر .

# مشاريع حيوية هامة لدار المال الاسلامي

ق . ن . ا ( لندن ) :

ذكر التقرير السنوى لعام ١٩٨٣/١٩٨٤ لدار المال الاسلامى القابضة ان الوضع الاقتصادى العالمى المتدهور اضافة الى انخفاض حجم صادرات النفط اثر على البلدان الاسلامية وادى الى نقص في واردات هذه البلدان نتج عنه انخفاض ملموس في مجال الانفاق العام والاستيراد اى انخفاض عام في مجال التنمية الاقتصادية .

وذكر التقرير ان حالات النقص في تبادل العملات الاجنبية فرضت قيودا قاسية على واردات المواد والمعدات الصناعية لهذه البلدان واعاقت بشكل كبير حركة التنمية فيها مشيرا الى ان الجفاف قد حد من انتاج المحاصيل في معظم الدول الاسلامية في افريقيا والى ظهور مجاعات في مناطق متعددة من القارة السوداء .

وقدم التقرير صورة كئيبة عن مستقبل الاقتصاد العالمى حيث ذكر ان دلائله لا تزال غامضة كما ان احتمالات تقدم اقتصاديات البلدان النامية تكاد تكون معدومة بسبب ارتفاع معدلات التضخم المتواصلة بالاضافة الى ارتفاع قيمة الدولار الامريكى مما يحدث عجزا في موازين المدفوعات في تلك البلدان الامر الذى ينعكس بشكل مباشر على قدرتها في المحافظة على مستوى صادراتها .

واشار التقرير الى ان النسب العالية لاسعار الفائدة تؤدى الى خفض القدرة لدى البلدان النامية على استثمار رؤوس الاموال مع تزايد الفوائد الربوية على الديون التى بلغ مجموعها الاجمالى حوالى ٨١٠ ملايين دولار امريكى في نهاية عام ١٩٨٣ ولا تزال هذه الديون مستمرة في الارتفاع في الوقت الذى انخفض فيه حجم الاقراض من جانب المصارف التجارية في البلدان النامية .


الامير محمد الفيصل

واضاف تقرير دار المال التى تاسست في جزر البهاما في يوليو ١٩٨١ ان منطقة الشرق الاوسط التى تعتبر سوقا رئيسيا لانشطة الدار احتفظت باهميتها رغم درجة النمو البطيء التى تميزت بها اقتصاديات دول المنطقة خلال العام الماضى .

وقال التقرير ان الدار احتوت في اواخر العام الماضى على ١٥ شركة عاملة تابعة لها في انحاء العالم وزادت الاموال التى تديرها حتى اخر يونيو ١٩٨٤ بمقدار ٢٣٨ مليون دولار اى بنسبة ٢٧ في المائة عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٨٣ .

اما عن خطط دار المال القادمة فقد ذكر التقرير ان هذه المؤسسة الاسلامية تنوى من الان وحتى عام ١٩٨٦ اقامة هيئات يصل عددها الى ٢٦ شركة استثمار بالاضافة الى ٢٨ مصرفا و٢١ شركة للتكافل « التامين » وست شركات للاعمال من اجل خدمة المسلمين في الشرقين الاقصى والادنى وجنوب اسيا وغرب افريقيا واوروبا الغربية .

## زيادة قيمة الصادرات الباكستانية

اسلام اباد / ق . ن . ا

حققت الصادرات الباكستانية زيادة ملحوظة خلال شهر ديسمبر الماضى بالمقارنة مع الشهر الذى سبقه اذ بلغت قيمة السلع المصدرة خلال ديسمبر ( ٤٤٣١٦٠٠ ) روبية باكستانية مقابل ( ٣٢٨٩٢٠٠ ) روبية باكستانية خلال نوفمبر .

وقالت مصادر رسمية باكستانية بان القيمة الاجمالية لما استوردته البلاد خلال ديسمبر قد انخفضت الى ( ٦٤٨٢٢٠٠ ) روبية باكستانية مقابل ( ٦٧٨٨٦٠٠ ) روبية خلال نوفمبر .

واضافت تلك المصادر ان القيمة الاجمالية للصادرات الباكستانية خلال الفترة الواقعة بين يوليو وديسمبر من عام ١٩٨٤ قد بلغت ( ١٧٠٧٧١٠٠ ) روبية مقابل ( ١٨٢٧١٠٠ ) روبية خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٣ مسجلة انخفاضا بنسبة ٦٫٥ بالمائة .

واشارت المصادر الى ان السلع الرئيسية التى تم تصديرها خلال ديسمبر الماضى شملت القطن والخيوط والمنسوجات القطنية والصناعية والجلود والاقمشة والالبسة الجاهزة والارز والسجاد والاسماك والمنتجات البترولية والصوف بينما شملت المستوردات .. النفط الخام وزيت الطعام والشاى

## قرض سويدى للقاهرة

القاهرة : ق/ن/ا

وافقت هيئة المعونة السويدية على تقديم قرض لمصر بدون فوائد قدره ٢٥ مليون دولار يسدد على عشر سنوات ويستخدم في تمويل عدد من المشروعات التى تنفذها وزارة الكهرباء المصرية .

صرح بذلك المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصرى عقب اجتماعه خلال الاسبوع الماضى مع وفد من هيئة المعونة السويدية الذى اختتم زيارته لمصر ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة .

## شركة مغربية/ليبية للتنقيب عن البترول

الرباط ـ ا . ف . ب

علم من مصدر رسمى ان المغرب وليبيا قررتا في الرباط تاسيس شركة مشتركة للتنقيب عن البترول لدعم التعاون الثنائى بينهما في مجال الطاقة .

وفي هذا الصدد عقد اجتماع بالعاصمة المغربية ضم موسى السعدى وزير الطاقة والثروة المعدنية المغربى وفوزى شيخوخى وزير التخطيط والطاقة الليبى بالانابة الذى قام بزيارة للمغرب على راس وفد ليبى كبير .

وذكر ايضا ان الطرفين اكدا مجددا خلال هذا الاجتماع رغبة المغرب والجماهيرية الليبية في دعم التعاون الثنائى وتاسيس شركة مشتركة للتنقيب عن البترول والعمل على تضافر الجهود في قطاع التنقيب عن البترول بالمغرب وتسويق المنتجات البترولية بين البلدين .

### دور النشر مطالبه « بقية »

الكتاب من جهات معينة غير اسلامية ويصبح الكتاب مجانا يعود على الدار الناشرة بعائد اكبر بكثير مما يعود على الكتاب الاسلامي لان المؤسسات تدفع القيمة كاملة واى شيء تأخذه الدار يصبح ربحا بالنسبة لها .

ويبين محمد يوسف الدقاق بان الدور التى انشأها افراد عندهم خبرة فى التسويق وليست لديهم الاهلية التى تعرفهم بمنزلة الكتاب وقيمته العلمية فهؤلاء باتوا كتب وهم الى التجارة بالكتاب اقرب منهم الى خدمة الكتاب الاسلامى لان همهم الوحيد هو ما يدره عليهم الكتاب من ربح بغض النظر عن جميع الاعتبارات الاخرى وهذه الفئة فى الواقع هى سبب شقاء الكتاب الاسلامى لانهم يكتفون من النشر بالتصوير للطبعات الرديئة مفضلين لها الطبعات المحققة النظيفة .

### تاملات قرانية « بقية »

مريم / ٣٥ .

لا ينبغى ولا يجوز ولا يمكن لله العظيم القدير الخالق ان يتخذ ولدا ذلك انه سبحانه منزه عن هذا كله وأن خلق عيسى شيء هين ما دام سبحانه شاء وأمر بهذا فلا راد لمشيئته ولا راد لأمره تعالى . ولذا أعلن الله تعالى كفر النصارى وكل من يعتقد بألوهية المسيح ( لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم .. ) المائدة / ٧٢ .

ولذا اعلن تعالى كفر النصارى وكل من يعتقد ببنوة المسيح او بهذا التثليث الكافر ( لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إلـه إلا إلـه واحد ) المائدة / ٧٣

### ابن باز ود . نصيف (بقية)

الاسلام المسماة الاخوان الجمهوريون فجزاكم الله خيراً وضاعف مثوبتكم ونصر بكم الاسلام والمسلمين وجعل التوفيق للحق حليفكم فى القول والعمل انه جواد كريم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس المجمع الفقهى الاسلامى
برابطة العالم الاسلامى
عبدالعزيز بن عبدالله
ابن باز

**كما بعث معالى الأمين العام للرابطة د . عبدالله نصيف برقية مماثلة فيما يلى نصها :**

صاحب الفخامة الرئيس جعفر محمد نميرى حفظه الله - رئيس جمهورية السودان الديمقراطية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيسرنى ان اعبر لكم عن تقديرى الوافر على مواصلة فخامتكم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء فى بلدكم المسلم وشعبه الكريم فمما يؤكد تصميم فخامتكم على المضى قدما فى هذا الاتجاه الصحيح الذى ارتضاه الله لعباده مسلكا فى هذه الدنيا ما تناقلته الاخبار من صدور امركم بالتصديق على الحكم الشرعى بقتل المرتد محمود محمد طه والذى سبق للمجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ان اصدر بشأنه فى دورته السادسة المنعقدة فى شهر ذى القعدة من عام ١٣٩٤ هـ التوصية التالية :

محاربة المرتدين

ودرس المجلس التاسيسى قضية محمود محمد طه السودانى الذى ادعى الرسالة وانه المسيح وانكر ختم الرسالة وانكر الجزء الثانى من الشهادة وهو ( محمد رسول الله ) وطعن فى التشريع الاسلامى فيما يخص المراة وانكر وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج واعترف بانه لا يفعل شيئا منها وثبت اقواله بشهادة العدول والشهادة المستفيضة من جماعات المسلمين وبحكم المحكمة الشرعية العليا بالخرطوم المستند الى اقتباس اقواله من كتبه وجرائده ومن شهادة الشهود العدول وقد حكم المجلس بالإجماع بارتداده عن الاسلام تاييدا لما حكمت به المحكمة الشرعية العليا بالخرطوم وانه يجب على المسلمين ان يعاملوه معاملة المرتدين كما يجب مصادرة كتبه اينما وجدت ومنع طبعها كما ايد المجلس التاسيسى ايضا فى دورته الرابعة والعشرين المنعقدة بمكة المكرمة عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ما رآته الامانة العامة من ضرورة الرد على مفتريات المرتد محمود محمد طه السودانى .

فقد اراح فخامتكم العباد والبلاد من هذا المجرم المفسد فلكم من الله تعالى الاجر الوافر

وفقكم الله وسدد خطاكم وثبتكم على الحق ونصر بكم دينه انه على كل شيء قدير .. وتقبلوا فائق تحياتى

### رئيس المجمع الفقهى (بقية)

وكالة المنظمات والجمعيات الاسلامية بوجه عام واسأل الله تعالى ان يوفق جلالتكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين ويضاعف مثوبتكم وينصر بكم دينه .. ويعلى بكم كلمته انه ولى ذلك والقادر عليه والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كما بعث سماحته ببرقية مماثلة الى صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز فيما يلى نصها :

صاحب السمو الملكى الامير المكرم عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيسرنى باسمى شخصيا ونيابة عن اعضاء مجلس المجمع الفقهى التابع لرابطة العالم الاسلامى والمنعقد حاليا فى رحاب بيت الله الحرام فى دورته الثامنة ان ارفع لسموكم خالص الشكر والتقدير على تفضلكم برعاية هذا اللقاء السنوى المبارك وعلى دعمكم المادى والمعنوى المستمر لهذا الصرح العلمى بوجه خاص والى رابطة العالم الاسلامى وكافة المنظمات والجمعيات الاسلامية بوجه عام واسأل الله تعالى ان يوفق سموكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين انه ولى ذلك والقادر عليه .. والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### اجتماعات المجمع الفقهى ص ٢ و ٣ ( بقية )

المشكلات التى اناخت بكلكلها على الحياة الاسلامية فجمدت

وكان من اوائل ما كتب فى ضرورة بعث الفكر العلمى الفقهى ، ونفخ الروح الاجتهادى لمواجهة مشكلات العصر بالحلول الاسلامية الصحيحة فى اطار الشورى التى هى أساس السلوك السليم المستقيم فى الحياة الاسلامية هو تلك الرسالة الصغيرة الخفيفة الثقيلة التى كتبها الكاتب العربى الكبير رفيق بك العظم صاحب كتاب اشهر مشاهير الاسلام وعنوان تلك الرسالة قضاء الفرد وقضاء الجماعة . فكانت اول دعوة معاصرة فى النصف الاول من القرن الهجرى الماضى الى ضرورة الاجتهاد الجماعى فى جو بلغ فيه التقليد المذهبى الضيق درجة التجمد الذى حجب عن المسلمين مافى شريعتهم الخالدة من رحابة وسعة فيها من الحلول الحكيمة لجميع مشكلات الحياة ما لا حدود له .

ومنذ عشرين عاما كان دعانى الى بيروت الشيخ محمد سرور الصبان اول أمين عام لرابطة العالم الاسلامى - رحمه الله - وكلفنى بوضع خطوط عريضة لمشروع مجمع فقهى فوضعته انئذ وقدمته اليه وبقيت الفكرة تختمر حتى شاء الله ولادة المجمع على يد الرابطة قبل سنوات ، وتنشق المجمع الوليد اول نسيم الحياة فى ظل هذه المملكة السعودية التى هى معقد الآمال لامثال هذه الاعمال الاسلامية الجسيمة ، بما رزقها الله من قدرة على امدادها ودعمها .

وقد قام المجمع مشكورا فى مدى هذه الحقبة من الزمن بمهمات علمية فقهية واعمال كثيرة ،ولكنها على كل حال فى حاجة الى استكمال وسائل واجهزة .

واليوم يشاء الله العلى القدير ان يعطينا بشائر اخرى للصحوة الاسلامية الرشيدة ، والانفتاح على المسالك الاسلامية السديدة على الصعيد الحكومى للبلاد الاسلامية ذلك هو ميلاد المجمع الفقهى الآخر الذى تضطلع به منظمة المؤتمر الاسلامى ، فقد جاء والحمد لله عضوا اضخم قوة لفكرة الاجتهاد الجماعى الذى أصبحت الحياة الاسلامية لا صلاح لها الا به ، بعد ان ادى الاجتهاد الفردى فى العصور الاسلامية الاولى رسالته خير اداء ، واغنى العالم الاسلامى بالاحكام الناظمة لحياة المسلمين فى جميع ابعادها ، على أساس الشريعة ومبادئها الخالدة ومقاصدها الحكيمة العادلة .

أما اليوم ، فلم يبق الاجتهاد الفردى طريقا صالحا مأمون العواقب فى عصر طغت فيه المادية ومغرياتها وانفصل فيه العلم عن تقوى الله تعالى بعد ان كانا فى حياة السلف من هذه الأمة متلازمين .

واننى باسم اخوانى الاساتذة الوفود الذين شرفونى بان اتكلم فى هذا المقام باسمهم لأرجو ان يؤتى التعاون والتنسيق وتوزيع العمل بين المجمعين الميمونين اطيب الثمرات لهذه الامة فى دينها وفى مصالح دنياها وعلاج المشكلات التى تعانى منها ، وقضايا الساعة التى تنتظر ساعة الحلول الفقهية السديدة ..

وانى باسم اخوانى اعضاء الوفود اشكر للمملكة السعودية الشقيقة ولجميع القائمين على شؤون المجمع الفقهى والاعداد لدوراته ، جهودهم المستمدة من تأييد صاحب المقام الارفع مليك المملكة المعظم وفقه الله تعالى ورزقه أعوانا على الخير والسلام عليكم ..

## كلمة مدير المجمع

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اصحاب السماحة والمعالى والفضيلة رئيس وأعضاء مجلس المجمع الفقهى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

يسرني أن أرحب بكم في هذا اللقاء المبارك ، في رحاب بيت الله الحرام ، بمناسبة افتتاح الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى الاسلامى التى تحتوى على موضوعات علمية تهم المجتمع الاسلامى الذى يتطلع الى قراراتكم الهامة وتوصياتكم الحكيمة حيالها حيث ان الامة الاسلامية فى أمس الحاجة اليها لحل المشكلات التى تواجهها فى دينها ودنياها .

كما يسرنى ان اعلمكم بان المجلس التاسيسى فى دورته السادسة والعشرين المنعقدة فى مكة المكرمة فى الفترة ٧ - ١٤٠٥/٤/١٢ هـ . قد وافق على عضوية كل من :

( ١ ) معالى الشيخ محمد بن جبير
( ٢ ) فضيلة الشيخ الدكتور احمد ابو سنة
( ٣ ) فضيلة الدكتور بكر ابو زيد
( ٤ ) فضيلة الشيخ الحبيب بلخوجة
( ٥ ) فضيلة الشيخ عبدالرحمن حمزة المرزوقى
( ٦ ) فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى

هذا وقد سبق لمجلسكم الموقر ان عقدت له سبع دورات هامة اصدر خلالها قرارات وتوصيات كان لها الاثر الطيب فى نفوس المسلمين . وانى استاذنكم فى قراءة المواضيع المستجدة لهذه الدورة وهى :

( ١ ) اعادة النظر فى قرار ( التلقيح الاصطناعى ) .
( ٢ ) حكم الاسلام فى حقوق التأليف .
( ٣ ) حكم ظاهرة اللصوص الوافدين باسم الحج
( ٤ ) حكم طريقة الذبح بواسطة الصعق الكهربائى .
( ٥ ) حكم دفن المسلمين فى صندوق خشبى .
( ٦ ) حكم زكاة العقار .
( ٧ ) سبب جواز استخدام الحساب لتحديد اوقات الصلوات وعدم جوازه لتحديد مواعيد الصوم والعيدين .
( ٨ ) حكم تشريح جثث النساء .

وقد حضر جميع اعضاء المجلس ما عدا فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف من القاهرة فانه اعتذر لظروفه الصحية وان الدكتور محمد رشيدى من اندونيسيا اعتذر عن الحضور بسبب مشاغله ، وقد تخلف عن الحضور معالى اللواء محمود شيت خطاب .

والله أسأل ان يوفق الجميع لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله وصحبه وسلم

### فى كلمته الموجهة « بقية »

امر دينه فى معاشه ومعاده وانتشاله من اوحال الحيرة التى يصطنعها له اعداء الاسلام والمسلمين ، لكل هذا تعين على فقهاء العصر التعاون فيما بينهم لاصدار احكام اجتهادية مبنية على الكتاب والسنة حيث ان للاجتهاد اثرا وقبولا وقوة حينما يصدر بصورة جماعية ، فكان المجمع الفقهى الذى استقطب نخبة من العلماء من مختلف الدول الإسلامية ليثير الطريق امام المجتمع الاسلامى وليعرفه على صفاء عقيدته وسماحة شريعته .

وان فعالية هذا المجمع الفقهى فى المجتمع الاسلامى وجعل قراراته وتوصياته ذات اثر فعال انما تكمن فى فعالية اعضائه التى تشهد لها ثمرات هذا المجمع منذ انعقاد اول دورة له . تلك الثمرات التى تعتبر مصدر الاراء للفكر الاسلامى وللمكتبة الإسلامية يظهر فيه خصوبة الفقه ومقابلته ومرونته وانه دستور صالح لكل زمان ومكان لا يخلق ولا يبلى الى ان يرث الله الارض ومن عليها

اخوانى الكرام

فى ختام كلمتى هذه لا يسعنى الا ان اتوجه بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى بان يكلل اعمالكم بالنجاح وان يريكم الحق ويرزقكم اتباعه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين .



● تأملات قرآنية :

# أن دعوا للرحمن ولدا . وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا

● بقلم : معالى عبدالحميد حموده ●

المسيح عليه السلام هذا النبى الكريم وهذا الرسول الطيب الذى خلقه الله تعالى بآية عظيمة حارت فيها العقول .. هذه المعجزة العظيمة استقبلتها صنوف البشرية بطريقتين مخالفتين : صنف استقبلها وآمن بها على انها شيء لا يعجز الله تعالى عن عمله .. شيء خلقه الله وقال له كن فكان ، وبقية الاصناف البشرية الاخرى وقعت وقوعا عجيبا وغريبا فى هذه المعجزة أدى بها الى الكفر والعياذ بالله .

بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان

أما الصنف الذى آمن بالمسيح كمخلوق خلقه الله تعالى فهو صنف أبناء الاسلام ،هؤلاء الذين آمنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .. هؤلاء الذين آمنوا بقدرة الله تعالى التى ليس لها حدود وليس لها بداية ولا نهاية .. هؤلاء الذين وضع الله فى قلوبهم الايمان المطلق بقوة الله تعالى وقدرته اللا محدودة .

أما الاصناف الاخرى فهم النصارى عطلوا عقولهم بادئ ذى بدء وفقدوا الثقة بالله وفقدوا الايمان به عز وجل خالقاً واحداً أحداً .. ووقعوا فى المحظور وما أن جاءهم عيسى عليه السلام فى ظروف المعجزة التى جاء فيها حتى كفروا تماما بالله ووضعوا انفسهم أسرى هذه المعجزة فلم يفهموها على أنها شيء هين امام قدرة الله تعالى اللا متناهية بل سجنوا انفسهم ومداركهم وعقولهم وابصارهم فيها وظلوا يدورون فيها ويذهبون ويجيئون الى أن كفروا .. وحتى دليل كفرهم أنهم لم يجتمعوا على شيء واحد فطائفة منهم قالت إن المسيح ابن الله (؟) تعالى الله عما يقولون ،وطائفة منهم قالت إن المسيح هو الله تعالى عز وجل عما يصفون ،وطائفة دارت بها كؤوس الكفر حتى الثمالة فقالت ان المسيح هو الله وهو ابن الله وهو فى الوقت نفسه - ولا نعرف كيف - الروح القدس ( ؟؟ ) .ثم طائفة رابعة اضافت الى هذا الكفر لونا جديدا من الكفر فقالت هذه الطائفة عليها لعنة الله هى والطوائف الاخرى ان هناك ( شركة ) الهية تدير الكون .

وعندما نتأمل كتاب الله تعالى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فانه يتعين علينا ان نقبل على كلام الله رب العالمين بقلوب واعية وعقول فاهمة واحاسيس يقظة لتلقى هذا الهدى المبارك العظيم وهذا الايمان المجيد فالحمد لله على نعمة الاسلام .

خلق الله تعالى صنوف البشرية كلها على أربعة اشكال :

الاول : خلق آدم عليه السلام من دون ذكر ولا أنثى .
الثانى : خلق حواء عليها السلام من ذكر دون انثى .
الثالث : خلق عيسى عليه السلام من أنثى دون ذكر .
الرابع : خلق المخلوقات من ذكر وأنثى .

وبهذا تكاملت القسمة الرباعية الدالة على عظمة الله تعالى وكمال قدرته عز وجل .

ونحن عندما نتحدث ونتأمل فى معجزة المسيح ابن العذراء البتول مريم فاننا مثلا نجد ان خلق آدم عليه السلام ( من دون ذكر ولا أنثى ) معجزة خارقة وشيء عظيم بكل ما تحمل كلمة العظمة من معان ومما تشير اليه من ايماءات

يقول تعالى ( وإذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون ) الحجر / ٢٨

من الطين يخلق الله تعالى آدم أبو البشرية ودون ذكر او انثى فيصبح هذا المخلوق بشرا سويا ولم يجئ انسان ليقول آدم ابن الله ولم يقل احد ان آدم هو الله ولم يقل ثالث ان آدم شريك مع الله . تعالى الله عما يقولون ويصفون علوا كبيرا ..

وهى قدرة الله العظيمة تنزه سبحانه عن الاشياء والاجناس والاصناف والمخلوقات هذه القدرة البديعة التى تمثلت فى ان يخلق الله تعالى من هذا الانسان - آدم عليه السلام - انسانة اخرى دون أى شيء من اوليات مسألة الانجاب ..

قدرة عظيمة متناهية لا بدء لها ولا انتهاء ومع ذلك لم يأت جهول جاهل ليقول ان حواء ابنة الله تعالى وتنزه سبحانه عما يقولون .

وما أن خلق الله عز وجل رسوله ونبيه المسيح عليه السلام اذا بالعقول الكافرة تؤكد كفرها فتخرج عن حدود الايمان بالله ولتجعل - بالسفالة العقلية - من الخالق مخلوقا ومن المخلوق خالقا .

ويقص علينا القرآن العظيم فى وضوح وصراحة مطلقة وبيان عظيم مجيد قصة عيسى عليه السلام فها هى الملائكة تخبر البتول مريم ان الله تعالى أذن وقدر ان يخلق مخلوقا تحمل به هذه العذراء الطاهرة ويكون هذا المخلوق وجيها فى الدنيا والآخرة .

واذا بالعذراء البتول الطاهرة تنقلب أحوالها رأسا على عقب اذ كيف تنجب وليدا ولم يقترب منها بشر ولم تتزوج ولن تكن فى الحالة التى تكون فيها كل زوجة مع زوجها فتتضرع الى الله تعالى وهى حائرة متسائلة كيف يحدث هذا يا رب فيكون الرد الالهى الحاسم ان هذا أمر الله وهو الخالق سبحانه ويخلق ما يشاء وما يريد سواء بالسنن المعتادة أو بغير المعتادة فهذا عمل الله وكيف لمريم - ولا للعالمين أجمعين - أن يعترضوا على هذا العمل الالهى العظيم ؟؟؟

قال تعالى ( إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين . ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين . قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون ) آل عمران / ٤٥ / ٤٧ .

وجاءت مريم بالوليد الصغير عليه السلام وانطقه الله تعالى وهو صغير .. ليعلن عيسى عبوديته لله رب العالمين وليبرأ امه العذراء البتول من اى اتهامات وهى عذراء لم يقرب منها بشر .

قال تعالى اخبارا عن عيسى ( قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا . وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا . وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا . والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا . ) مريم ٣٠ / ٣٣ .

لم يقل عيسى أذن انه إلـه ( ؟؟ ) او انه ابن إلـه ( ؟؟ ) كما كفرت النصارى ولم يقل عيسى انه جاء من الزنا ( ؟ ) وان أمه زانية عاهرة كما كفرت اليهود بل قال انه عبد الله آتاه الله الكتاب وجعله نبيا ..

( ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ) مريم / ٣٤ .

وبعدها مباشرة قال العظيم الواحد الأحد الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ( ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون )

البقية ص ١٤

### اعتذار

نعتذر للاخوة القراء عن عدم نشر خطبة الجمعة لهذا الاسبوع بسبب عدم تمكن مندوبنا من استلامها لظروف خارجة عن ارادتنا